وزير الدفاع يحذر من عسكرة البحر ويؤكد حق اليمن السيادي

«تجارية عدن» تحذر من مجاعة جراء انهيار «العملة» في المناطق المحتلة

الأربعاء والخميس 31 يناير 2024م
19 رجب 1445هـ العدد (1824)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أكد أن مصالح دول أوروبا في البحر الأحمر ستضرر إذا انجرت وراء واشنطن:

العجري: ليس من مصلحة الأوربيين التورط مع أمريكا في الاعتداء على اليمن

قائد الأسطول الأمريكي الخامس يعترف:

مواريخ اليمن تهديد مميت

الصواريخ والطائرات اليمنية تستطيع إصابة هدفها خلال 75 ثانية فقط بعد إطلاقها

القوات الأمريكية لا تملك سوى 9 - 15 ثانية للتعامل مع الصاروخ أو الطائرة

استهداف القطع البحرية بصواريخ بالستية أمر غير مسبوق تاريخياً

■ أعلن استكمالَ إجراء تعديلات جوهرية وتقييمات رئيسية لقواعد الاشتباك البحري

■ أكّد أن استراتيجيةَ أخذ الثأر والعقاب على تطاولات واشنطن ولندن قادم وسيتم استهدافُ كُلّ خاصرة توجعُهم

وزير الدفاع: اليمن ماضٍ في موقفه وهو من يضع الخاتمة المؤلمة للهيمنةً الأمريكية

المسيرة : صنعاء

جـدَّدت القواتُ المسـلحةُ اليمنيـةُ تحذيراتِهـا للقوى الإمبريالية المتوحِّشـة، ممثلـةً بالأمريكـي والبريطاني، من السـعي البغيـض لتدويل وعسـكرة البحرَيْنِ الأحمر والعربـي وخليج عـدن، مؤكّـدة أن العـدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يحقّق أية نتيجة سوى ارتدادات عكسية موجعة للدول المتورطة.

جاء ذلك على لسـان وزير الدفـاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، خلال تَرَؤُّسِـه اجتماعًا استثنائيًّا، أمس الثلاثـاء، مع قـادة القـوات البحرية والدفاع السـاحلي؛ للوقوف على المستجدات والجاهزية القتالية والعسكرية لوحدات القوات المسلحة اليمنية المتخصصة.

وأكّـد اللواء الركن العاطفي أن «استراتيجيةَ أخذ الثأر والعقاب عـلى تطاولات واشـنطن ولندن قادم، وسـيتم اسـتهداف كُـلّ خـاصرة تؤلمهـم وتوجعهـم وتجعلهم يعظّـون أصابع الندم»، مُشـيراً إلى أن «القوات المسـلحة اليمنية اسـتكملت إجـراء تعديلات جوهريـة وتقييمات رئيسـية لقواعـد الاشـتباك البحـري في إطـار العقيـدة العسكرية القتالية للجيش اليمني، وبما يخدم السياسة الدفاعيـة للجمهوريـة اليمنيـة وبالمشـاركة المبـاشرة لمناصرة ومساندة المقاومة في غزةَ».

وخاطـب وزيـر الدفاع قـوى العـدوان بقولـه: «من البحـر الأحمر نحـنِ من يضَـعُ الخاتِمةَ المؤلمـة للهيمنة الأمريكيـة التي تكتُبُ نهايتَها بيدهـا»، مُضيفاً «اتخذت قيادتنا الثورية والمجلس السياسي الأعلى كافةَ الخطوات المدروسـة بأبعادها القريبة والبعيدة، ولدينا الاسـتعداد لمواجهـة طويلة الأمـد مع قوى الطغيـان، كما لدينا من الإيمان والقناعات ما يكفي لتعزيز الصبر الاسـتراتيجي في إنجـاز اسـتحقاقات هذه المرحلة الخطـيرة من تاريخ الأُمَّـــة والمنطقة واليمن».

وأكّـد الوزيـر العاطفـي أن «قائـدَ الأُمَّـــة السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثـي يُـدرك طبيعـة التحديات والعواقـب والتبعات من إغـلاق البحرين الأحمر والعربي أمام الصهاينة».

وبشأن اسـتمرار العدوان الأمريكي البريطاني الغادر على اليمـن، أكّـد وزيرُ الدفاع أن الشـعبَ اليمنيَّ وقواته المسلحة لن ترعبَه صواريخ وقنابل أمريكا المحرمة دوليًّا ولن تثنيه الأسـاطيل وحاملات الطائرات والمدمّـرات عن القيام بواجباته الدينية والقومية والإنسانية والأخلاقية تجـاه ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني ومقاومته في غزة والضفة الغربية والقدس الشريف».

ونـوّه إلى أن «على الأمريكي والبريطاني ومن انسـاق معهمـا أن يدركوا قوةَ القـرار اليمني السـيادي، وأنه لا جدال ومفاصلة فيه وسـنجعل البحرَيْنِ الأحمر والعربي سـياجاً من نار لا ترحم الصهاينة ومن معهم ولا نسمح لهم بأن يكونَ بحرُنا شرياناً يغذي توحشـهم وإجرامهم ضد أهلنا في فلسطين».

ولفت إلى أن «فشل الأمريكي والبريطاني في تحقيق أي هدف من خلال تحالفهم جعلهم يرتكبون أعمالاً منافية للقوانـين والأعـراف الدولية وتعريض المجـرى الملاحي الـدولي في البحر الأحمر ومضيـق باب المندب وخليج عدن والبحر العربي للمخاطر وخلـق الاضطرابات المصطنعة فيـه ونـشر المخـاوف والتهديـدات للـشركات والسـفن الملاحية من المرور فيه»، مُشـيراً إلى أنَّ «الإدارة الأمريكية تعبـث بمنظومـة القيم الدوليـة من خـلال المعايير التي تضعها بما يخدم أهوائها السياسـية وحروبها وعدوانها ضد الشعوب وفي المقدمة الشعب اليمني».

وعـرّج العاطفي على التصنيـف الأمريكي معتبرًا إياه أمراً مثيراً للسـخرية، مؤكّـداً أن «أمريكا في الأصل دولة إرهابية وراعية للإرهاب والإرهابيين، وهي قائدة لحروب الإبادة والاغتيالات وداعمة للتوحش الصهيوني»، مُشيراً إلى أن «الأمريكـي والصهيوني همـا دوماً عنوانُ الفوضى والتدمـير والعبث والقتل والإرهاب الدولي وهادمان فعلياً للأمن والأمان والاستقرار ولا يُؤمِنا بالسلام».

وجـدّد اللـواء العاطفـي التأكيـدَ عـلى أن «الملاحة في البحرين الأحمر والعربـي إلى كافة الوجهات حول العالم مؤمنـة ومسـتقرة وحركة السـفن تسـير بشـكل آمن عـدا السـفن الصهيونيـة أو المتجهة إلى موانـئ الأراضي الفلسطينية المحتلّة وكذا سفن أمريكا وبريطانيا؛ كونها سُفُنَ دول تعتدي على اليمن وغزة»، معتبرًا «البحر الأحمر امتـداداً جغرافيـاً وجيواسـتراتيجياً للجغرافيـة اليمنية وليـس أرضـاً أمريكيـةً أو بريطانية، وأمنُه واسـتقراره وتأمين الملاحة فيه ليست وظيفة الأمريكي والبريطاني، بل إن مسـؤولية تأمين البحر الأحمر قانونياً وعسـكريًّا وسياسـيًّا تقع عـلى عاتق الدول والبلدان المشـاطئة على البحر الأحمـر وفي مقدمتها اليمن الـذي يمتد جذوره إلى فجـر التاريـخ البشري قبـل أن تنشـأ إمبراطورية رعاة البقر في أمريكا».

أكّـد أن مصالح دول أوروبا في البحر الأحمر ستتضرر إذا انجرت وراء واشنطن

العجري: ليس من مصلحة الاتحاد الأوروبي التورط مع أمريكا في الاعتداء على اليمن

المسيرة : خاص

أكّـد عضوُ الوفد الوطني المفـاوض، عبدُ الملك العجري، أنه «ليـس من مصلحة دول الاتّحاد الأُورُوبـي التورط مع أمريكا في عسـكرة البحر الأحمـر والاعتداء على اليمـن»، مُنَبِّهاً إلى أن «القـوات المسـلحة اليمنيـة ليسـت لديهـا أية نوايـا للإضرار بحركة التجارة الأُورُوبية، وأن التورط مع الولايات المتحدة هو ما سيشكّل ضرراً على أُورُوبا».

وقال العجري في تدوينة على مِنصة «إكس» مسـاء الاثنين، إنـه «ليس مـن مصلحـة دول الاتّحـاد الأُورُوبـي التورط مع أمريكا في البحر الأحمر».

وَأَضَـافَ أن «معظـم الصـادرات الأُورُوبيـة التي تمر عبر البحر الأحمر مـوادٌّ غذائية ومنتجات زراعيـة وهي لا تتحمل الإبحار عـبر رأس الرجاء الصالح، كما لا توجـد أية نوايا لدى حكومة صنعـاء لاسـتهدافها، والجيشُ اليمنـي أكّـد حرصَه والتزامَه بسلامتها كغيرها من دول العالم».

وأوضح أن «الولايـات المتحدة لا تكترث لمصالح الأُورُوبيين؛ فمعظم صادراتها تمر عبر المحيط الأطلسي».

ولفـت إلى أن «المصالـحَ الأُورُوبيةَ هي مَا سـيتضرر في حال تورط دول أُورُوبا مع أمريكا في أي عدوان على اليمن».

وأكّـد أن «أيَّ تصعيد إضافي لن يشكّلَ حلاً للازمة ولن يمنعَ اليمن من مسـاندة فلسطين؛ لذا من مصلحة الجميع التوجّـهُ لوقف العدوان على غزة بدلاً عن التصعيد والحلول العسـكرية التـي فشـلت وستفشـل في تحقيق أهـداف الخبـال الأمريكي والإسرائيلي».

وتحـاولُ الولايـاتُ المتحـدة الأمريكيـة جَـرَّ دول الاتّحـاد الأُورُوبـي للاشـتراك معهـا في التحَرّك العسـكري ضـد اليمن ولعسـكرة البحر الأحمر تحتَ دعاية «حمايـة الملاحة»؛ وذلكَ بهَـدفِ فتحِ جبهة دوليـة ضد صنعاء؛ على أمـل دفعها لوقف الهجمات على السـفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والمتوجّـهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وحتـى الآن رفضت العديدُ من الـدول الأُورُوبية -بما في ذلك دول حليفة لأمريكا- التورُّطَ المباشرَ معها في التحَرّك العسكري ضـد اليمـن، وقد أبدت حتى بعـضُ الدول التـي أعلنت أمريكا انضمامَهـا لتحالف ما يسـمى «حارس الازدهـار» اعتراضَها وتحفُّظَها على المشـاركة ورفضت الانضمامَ إلى حملة القصف الجوي ضد الأراضي اليمنية؛ وهو ما عكس إدراكاً واضحًا بأن التحَرُّكَ الأمريكي لا يهدفُ لحماية الملاحة بل يهدّدُها.

الحوري لصحيفة «المسيرة»: غزة تطارد الأنظمة العربية وتكشف ضعف «إسرائيل» وعجزها عن حماية نفسها

المسيرة : خاص

أكّـد أمينُ سِرِّ المجلس السـياسي الأعـلى، ياسر الحوري، أمس الثلاثـاء، أن «غـزةَ وضعـت كُـلَّ الأنظمـة العربيـة في الزاوية، وكشـفت ضَعـفَ الكيـان الصهيوني الـذي طبَّعَ معـه البعضُ؛ ليحميَهم ويضمنَ استمرارَهم في كراسي الحكم».

وقـال الحـوري في تصريح خـاص لصحيفة «المسـيرة» حول انعكاسـات أحداث غزة على مسـار التطبيع العربـي مع الكيان الصهيونـي: «في حال توسَّـعَ الـصراعُ في المنطقة فَـــإنَّ العودةَ لمسـارِ التطبيـع أو محاولةِ إحيـاء اتّفاقية (أبراهام)، سـتكون أصعـبَ وأكثـرَ تعقيدًا، بل سـيكون ذلك مسـتحيلًا، في ظل حالة الوعي العالية، التي تراكمت خلال هذه الفترة، ومهما كان ضعف الأنظمة أو عمالتها، فَـــإنَّها سـتتردَّدُ في الإقـدام على أية خطوةٍ للتقارب مع العدوّ الصهيوني في قادم الأيّام».

وَأَضَـافَ الحوري «خلالَ أقلَّ من أربعة أشـهر من الصمود الأُسـطوري في مواجهة آلـة القتل وجرائم الإبـادة الصهيونية بعـد عمليـة 7 أكتوبـر المباركـة تبخَّـرت العديدُ مـن الخطط المرسـومة للمنطقة؛ لإخضاعهـا للتطبيع، وذهبت مشـاريع الهيمنة الأمريكية البريطانية الصهيونية أدراجَ الرياح، ومنها صفقة القرن وما أسـموه الاتّفاقَ الإبراهيمي»، مُشـيراً إلى أنّ «انخـراطَ أي نظـام عربي أو إسـلامي في مثل هذه المشـاريع هـو مخزٍ وقبيحٌ ومسـتنكَرٌ بعد كُـلّ مَا نشـاهدُه من مجازِرَ صهيونيـةٍ في غـزةَ، وبعـد أن أثبتـت المقاومـةُ الفلسـطينيةُ: حماس والجهاد الإسـلامي وكل فصائـل المقاومة، أن الصورةَ التي رُسِـمَت للجيش الصهيوني ليست سوى تضخيم إعلامي ولا مصداقيـةَ له في الواقع متى ما وُجِـدَت الإرادَةُ والثقةُ بالله والقيادة الحكيمة».

وتابع أمينُ سر المجلس السياسي الأعلى في صنعاء، «ليس فقط صورةُ الكيان التي سـقطت، بل أَيْـضاً أمريكا -التي تتزعَّمُ حُكمَ العالم، وتفـرِضُ عقوباتِها عـلى من يخالفُها، وتنـشُرُ قواعدَها في كُـلِّ العالم- وقفت عاجزةً عن حمايـة الكيان أَو فَكِّ الحصارِ المفروضِ عليه من اليمن في البحرَينِ العربي والأحمر».

واختتم الحوري تصريحاتِه لصحيفة المسـيرة بقوله: «لم يعد هناك مبرِّرٌ لأي نظام عربي أَو إسـلامي، أن يقيمَ علاقةً مع كيان محتلّ لأرض فلسـطين، لا يسـتحقُّ السلامَ معه، ولا القبولَ بهِ في المنطقة، وكُلُّ الشـعوب ترفُضُه وستقتلعُ مَن يسيرُ في فلكِه بعد أن ارتكَبَ أَشَدَّ مجازِرِ العصر بحق أبناء فلسطين وبعد أن حاصَرَ غزةَ ومنع عنها الدواءَ والغذاءَ وحتى ماءَ الشرب».

أبوطالب: تحَرُّكاتُ واشنطن ولندن لن تثنيَ اليمن عن دوره المحوري في نصرة فلسطين

المسيرة : متابعات

أكّـد عضو المكتب السـياسي لأنصار الله، فضل أبو طالب، أن «الاعتـداءات الأمريكية والبريطانية ضد اليمن لن تمنعَ الشـعبَ اليمني من مواصلة نصرة الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة»، معتـبرًا أن «الاتّهامات الغربيـة لإيران بالوقـوف وراء الضربات اليمنية بأنها تبريرات لاستمرار عدائهم لشعوب المنطقة».

وفي لقاءٍ خاصٍّ مع قناة «العالم» الإسلامية، نوّه أبو طالب إلى أن «الموقف اليمني (من أحداث قطاع غزة) هو نابع من الشـعور بالمسـؤولية؛ باعتباره واجبًا إيمَـانيًّا ودينيًّا وأخلاقيًّا وإنسـانيًّا، وهو موقف شـعبي ورسـمي وتبنته جميع الأحزاب السياسـية وفئات ومكونات الشعب اليمني، وهو محل إجماع وطني».

ولفـت إلى أن «هناك مواقفَ شـعبيّةً أسـبوعياً في أكثرَ من 40 سـاحة في أكثر المحافظات اليمنية، حَيثُ تقام تظاهرات مليونية وحاشـدة، وكلّ أبناء الشـعب اليمني يقفـون إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني».

وأكّـد أبو طالب أن «التحَرّك الأمريكي والاعتداءات والضربات الأمريكيـة البريطانية لن تمنعَ اليمنَ مـن مواصلة موقفه، وهذا لـن يحصل ولـن يكون هنـاك تراجـعٌ أَو أي شيء يثني الشـعب اليمنـي عـن مواصلة دعمـه للشـعب الفلسـطيني، والعمليات اليمنية سـتسـتمر بكافة أشـكالها سـواءً العسـكرية والشعبيّة والاقتصادية والإعلامية».

واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بأنهما تتحَرّكان من منطلق التزامهمـا للصهيونيـة العالميـة في تأييـد الكيـان الصهيوني في عدوانـه على غـزة، وأي تحَرّك من قبل أي شـعب أَو دولة لنصرة الشعب الفلسطيني فَـــإنَّهما يقفان في وجهه؛ لأَنَّهما يريدان أن تستمر معاناة الشعب الفلسطيني في غزة.

الأسطولُ الخامس يعترف:

صواريخ اليمن تهديد مُميت

المسيرة : عبدالحميد الغرباني:

خطـوةً خطوةً، زحـف الأمريكيُّ نحوَ قـول الحقيقة تجـاه عمليات اليمـن في البحـر الأحمر بعـد مرحلة من التظاهـر بالبطولـة وَالإعلانـات المُتكـرّرة عـن عمليات الاعتراض لصواريخ اليمن ومُسيّراته.

شـبكةُ «CBS» الأمريكيـة تَبَـثُّ مُقتطفـات مُتلفزة لقائدِ الأسـطول الخامس الأمريكي، جاء فيها الإقرارُ أن «صواريخَ ومسيَّراتِ اليمن يمكن أن تضربَ هدفَها خلال 75 ثانيةً بمُجَـرّد إطلاقِها».

وَفي المقابـل «القـواتُ الأمريكيـة لا تملكُ سـوى ثوانٍ معـدودة لاتِّخاذ قـرارٍ بالتصـدي للصواريخ والمسـيّراتِ اليمنيـة»، وفي حديـثِ قائد الأسـطول الخامس مـا يُعبِّرُ عن الذهـول: «نخوضُ صراعاً فريداً مـن نوعه، عمليتُنا المكثّـفـة بالبحـر الأحمر منذ شـهرين هـي الأطولُ منذ الحـرب العالميـة الثانية تحـت مِظلة خصمٍ على أَسَـاس ثابـت»، وفيها ما يعكس حجمَ وعُمقَ الصدمة الأمريكية «لم يسـبق لأحد أن استهدف السفنَ الأمريكية بصواريخَ باليستية مضادة للسفن».

اليمـن فعـل ذلك وسـبق الجميـع، بات ذلـك معروفًا للعالم، لكن مـا أبعاد ودِلالات الإقـرار الأمريكي بالمُتغير وماذا يعني وتسـاؤلات أُخرى تُجيـب عليها هذه القراءة التحليلية:

الأسطولُ الأمريكي الخامس قلقٌ من القوة الصاروخية اليمنيـة.. اقتنـاصُ الأهـداف.. السرعـةُ في تحقيـق ذلك وضآلةُ احتمال الاسـتجابة للهجـوم أو التصدي له مركزُ ذعـر البحرية الأمريكية.. الفترةُ الزمنية بينَ بدء الهجوم الباليسـتي ومحاولة التصدي له «مدةٌ قاتلة» تضعُ قوتِ العـدوّ أمـام مـأزق.. فُرَصُ الضربـات القاتلـة أكثرُ من محـاولات النجاة، لَكن المخاوفَ الأمريكية لا تقفُ عند ما هـو حاصلٌ أَو مُسـتنتَجٌ، بل ترتبطُ أَيْـضاً بسـؤال: ماذا بعد؟ ماذا يُخبِّئُ اليمنيُّ في جُعبته؟ وهذا السـؤال فرضته على الأمريكي عملياتُ اليمن في البحر، وخَاصَّةً ما صُوِّبَ منهـا نحـوَ السـفن الأمريكيـة، وَكذلك مُعطـى اكتفاء القوات المُسـلحة بالإشـارةِ إلى نوعيةِ السـلاح المستخدَم في غـيرِ عمليةٍ بالصواريخ المُناسـبة، ومُعطىً آخرُ أشـار إليه السـيدُ قَائد الثورة في خطاب الثامنِ عشرَ من يناير: «الأمريكي يعرفُ اختلافَ نوعية السـلاح الذي استُهدفت به سـفينةُ الأمس»، والسـفينة المقصودة هي الأمريكية (جينكـو بيـكاردي) المُسـتهدَفةُ في خليـج عـدن، وَفي مضامين هذا الخطاب أكثرُ من رسالة بثها السيدُ القائد، إزاء معـادلات المواجهة المحتدمـة ونتائجها على أكثرَ من مسـتوىً، في ضوء تعظيم اليمن قدراتِه الصاروخيةَ مدىً ودقةً وَنوعيةً.

ونوعيةُ السـلاح هي الأهمُّ، ولربما كان جديدُ البحرية اليمنيـة ما تعنيـه تصريحاتُ قائد الأسـطول الأمريكي، وبمعزلٍ عن دقة ذلك من عدمِه هي في كُـلّ الأحوال تعكسُ إقـراراً مُباشراً بحجمِ التحوّل الطـارئ على معادلة القوة من جهة، واعترافاً ضَمنيـاً بالإخفاق الأمريكي في عرقلة أَو حتى كبحِ جماحِ تطويـر اليمن قدراتِه من الصواريخ البالسـتية والمُجنَّحـة والموصوفـة بالمُناسـبة وَسـلاح الجو المُسـيّر؛ باعتبارها ثمرةَ الصمـود اليمني والإنجاز الإسـتراتيجي الوطني في سـنوات العدوان التسع، بعبارةٍ أُخرى لم تنجح أمريكا وأجهزتُها الاسـتخبارية في قراءةِ وَتقدير المدى الذي يمكن أن يبلغَه اليمنُ، ولا في اكتشـاف الخطـط المُنفَّـذة، رغم أن ذلـك كان في صُلـب اهتمامات الـ «سي آي أيـه»، وغيرِهـا مـن أجهـزة الاسـتخبارات الأمريكية والإقليمية؛ بمعنى أن الحَصانةَ الاسـتخباريةَ اليمنية المفروضة على مسار تطوير القدرات الصاروخية والمُسـيّرة إبـداعٌ آخـرُ في مواجهـة التفـوُّقِ التكنولوجي وَالعسـكري للعـدوّ، في ظـلّ مـا يتمتّعُ به مـن تحالُفاتٍ إقليميـة ودولية توفّرُ له الدعمَ الاسـتخباري والعملياتي لاستهداف اليمن.

ومـن هنا يُمكن الجـزمُ بأن المخـاوفَ المُهيمنةَ على البحريـة الأمريكيـة ترتبطُ بمُسـتقبل تطـوّر قدرات اليمن، وأن الهاجسَ الشـاغلَ للعدو هو سُـبُلُ الحؤول دون مزيـدٍ من التقـدم اليمني في هذا المجـال؟ واليمنُ في مقابـل ذلـك مـاضٍ في تضليـلِ العـدوّ وأجهزتـه الاسـتخبارية على المسـتوى الاسـتراتيجي والعملياتي وَالتكتيكي.

اليمـن لم يكـن لينجـحَ في كُـلّ هـذه الإنجـازات لولا انطلاقُه مـن رؤية عميقة ودقيقة واجهت اسـتراتيجيةَ الهيمنـة والوصايـة الأجنبيـة والعـدوان باسـتراتيجية مُضـادة؛ أيّ عملية بنـاء وَتطوير للقـدرات الصاروخية وَالعسـكرية في مواجهـة منظومة من الأعـداء متفوّقين كمًّا ونوعًا، وتشكّلُ تهديداً اسـتراتيجياً ووجودياً للأُمَّـة كُـلّ الأُمَّـــة، وليس اليمن فحسب.

كمـا أن مروحـةَ البنـاء لـم تكُـنْ لتتحقّقَ لـولا دقّةُ أولويات القيادة وتوفيرُ المِظلّة التي تطلُبُها عمليةُ تطوير القدرات الدفاعية والردعية.

هـذه إشـاراتٌ مقتضَبةٌ عـن الاسـتراتيجية التي غيَّر اليمن -بحُسْـنِ تطبيقها- معادلاتِ القوة مع أعدائه، وقد أجملَها قائدُ الأَسـطول الأمريكي الخامس بشكل صريح عندما أقرّ أنّ أسـطولَه يواجهُ خصماً على أَسَـاسٍ ثابت، ونحـن نُضيف: يُقيِّـدُ مفاعيلَ تفوُّقِ الأعـداء، ويُمكن أَن نقـرأ في تصريحـات قائد الأسـطول الأمريكـي الخامس تهيئةً مُسبَقةً للشـعب الأمريكي لتقبُّلِ أي ثمن ستسفرُ عنـه عمليةُ حمايـة «إسرائيـل» والهيمنـة الأمريكية في مسرحنا البحري.

هـذا يعني أَيْـضـاً دعوةً ضمنيـةً للتواضُـعِ في تحديد سـقف التوقّعـات إزاء مـا يمكـن أن تحقّقـه البحريـة الأمريكيـة على المسـتوى العملياتي ضد الشـعب اليمني المُعتمِـدِ على الله قبلَ أيِّ شيءٍ آخرَ، وما النصرُ إلا من عندِ الله وعليه يتوكّلُ اليمنيون.

قائدُ الأسطول الخامس لقناة «سي بي إس» الأمريكية:

- الصواريخ والطائرات اليمنية تستطيع إصابةَ هدفِها خلال 75 ثانيةً فقط بعد إطلاقها
- القـواتُ الأمريكيـة لا تملِـكُ سـوى 9-15 ثانيـة للتعامـل مـع الصـاروخ أو الطائـرة
- اسـتهدافُ القطـع البحريـة بصواريـخَ بالسـتية أمـرٌ غيـرُ مسـبوق تاريخيًـا

اعترافٌ أمريكي بصعوبة مواجهة القدرات العسكرية اليمنية:

واشنطن تصطدم بسوء تقديراتها

المسيرة : خاص

أقـرَّت البحريةُ الأمريكيةُ، الثلاثـاء، بصعوبةِ مواجهة القـدرات البحرية اليمنية، بما في ذلك اعتراضُ الصواريخ والطائرات المسيّرة؛ بسَـببِ سُرعتِها الكبيرة، مؤكّـدةً أن مـا تتعرَّضُ له القطع البحرية الأمريكية في البحر الأحمر وخليـج عـدن هو أمرٌ غيرُ مسـبوق في التأريـخ، وهو ما يمثّلُ دليلاً إضافياً على وقوعِ واشـنطن في ورطةٍ لم تكن بحسبانها، من خلال الاعتداءِ على اليمن؛ الأمر الذي يعني بدوره سقوط كُـلّ الدعايات التي حاولت ترويجها خلال الفـترة الماضية عن قدرتها على الحد مـن قدرات القوات المسلحة اليمنية.

ونقلـت قنـاة «سي بـي إس» الأمريكيـة عـن قائـد الأسـطول الخامس للبحرية الأمريكية، براد كوبر، قوله: إن «الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية يمكنها إصابة هدفها خلال 75 ثانية فقط من إطلاقها»، في إشـارة إلى سرعة وتطور هذه الصواريخ والطائرات.

وَأَضَـافَ أن «الجيش الأمريكي لا يملك سوى 9 إلى 15 ثانية لمواجهة صاروخ أَو طائرة مسيّرة».

ويعنـي هذا التصريح عسـكريًّا أن البحرية الأمريكية لا تعلـمُ بانطلاق الصواريـخ قبلَ أن تكونَ على مسـافة زمنيـة قصيرة جِـدًّا من الهدف؛ وهو ما يؤكّـد زيف كُـلّ الدعايات التـي حاولت الولايات المتحـدة ترويجها خلال الفترة الماضية بخصوص استهداف صواريخ كانت معدة للإطلاق في مناطقَ يمنية.

وأكّـد كوبر في تصريحاته أنه «لم يسبق لأحد استهداف سـفن تجارية أَو سـفن البحريـة الأمريكيـة بصواريخ باليسـتية»؛ وهو ما يؤكّـد أن الجيـش الأمريكية يواجهُ معادَلةً غيرَ مسبوقة في التأريخ، وغير مألوفة؛ الأمر الذي يعني أن القوات المسلحة اليمنية هي من تملك اليد العليا في هذه المواجهة.

وكان بايـدن نفسـه قـد أكّـد أن «صنعاء تسـتعمل الصواريـخ البالسـتية المضـادة للسـفن لأول مـرة في التأريخ».

وتشـير هذه الاعترافـاتُ بوضوح إلى أن الحسـاباتِ العسـكريةَ والعملياتيـة التـي اعتمدت عليهـا الولايات المتحدة العسـكرية في شـن العـدوان على اليمـن كانت خاطئـة وتفتقر إلى الكثير مـن التحديثات المهمة؛ إذ بدا بوضـوح أن واشـنطن كانت تعول على شـن ضربات خاطفـة لتدمير القدرات اليمنية ثم إنهاء الأمر بسرعة، لكنها اصطدمت وبشكل فوري بأنها عاجزة عن التأثير عـلى هـذه القـدرات، بالإضافـة إلى أنها قـدراتٌ حديثةٌ ومتطورةٌ ولم يسبق اسـتخدامُها من قبلُ في أية ساحة مواجهة؛ الأمر يمثل خطأً تقديرياً فادحاً بالنسبة للبيت الأبيض.

وقد أقرَّ مسؤولون أمريكيون عقبَ العدوان على اليمن بـأن الجيـش الأمريكي يفتقـر إلى الكثير مـن المعلومات حول القدرات اليمنية وأماكن تخزينها.

وينسـحبُ هـذا الأمـرُ أَيْـضاً عـلى التقدير السـياسي لموقف صنعاء، حَيثُ كشـف لجوءَ واشـنطن إلى الاعتداء عـلى اليمن أن البيت الأبيض كان يظُنُّ أن هيمنتَه الدوليةَ والإقليميةَ وضرباته العسـكرية قد تسهم في ردع صنعاء عـن مواصَلـة عملياتهـا العسـكرية ضد حركـة الملاحة الصهيونيـة، أَو على الأقل تخفيفهـا، لكن النتيجة كانت أن تلك العمليات اسـتمرت وأضيـف إليها عملياتٌ نوعية غير مسبوقة تاريخيًّا ضد القطع البحرية الأمريكية، ولم تستطع الولاياتُ المتحدة حتى تحشيدَ حلفائها لمساندتها في هذه المواجهة.

وينطبـقُ خطـأ التقديـر هذا عـلى المملكـة المتحدة أَيْـضـاً، والتـي أصبحـت تواجـهُ انتقـاداتٍ واسـعة؛ بسَـببِ اشـتراكِها في العدوان عـلى اليمـن، وَخُصُوصاً بعد اسـتهدافِ القوات المسـلحة اليمنية سفينة النفط البريطانيـة «مارلـين لوانـدا» قبلَ أيَّـام في خليج عدن وإحراقها، حَيثُ قالت شبكةُ «سكاي نيوز» البريطانية في تقرير عقب العملية: إن قرارَ شن الهجوم على اليمن كان «مقامَـرةً، وقد بـدأت تفضي إلى نتائجَ عكسـية»؛ فيما كشـفت صحيفةُ «تلغراف» البريطانية أن السفُنَ الحربيـة الملكيـة المتواجـدة في البحـر الأحمـر لا تملِكُ قـدراتٍ كافيةً لخـوضِ مواجهات عسـكرية حقيقية، وأنها مَكشوفة ومعرضة للخطر.

وتُعيـدُ هـذه الحقائـقُ والاعترافـات وضـعَ الولايات المتحـدة وبريطانيا أمام حقيقةِ عـدم وجود أية إمْكَانية لإيقاف اليمن وإعاقة تحَرّكه العسـكري المساند للشعب الفلسـطيني سـوى إنهاء العـدوان الصهيوني الإجرامي على قطاع غزة، والسـماح بدخول المسـاعدات والمؤن إلى الشعب الفلسـطيني المحاصر، وهو ما أصبح العالَمُ كله يؤكّـدُ عليه؛ فـالإصرار على مواصلة هذه الوحشـية لن يـؤدِّيَ إلا إلى المزيـد من مفاجآت الردع اليمني، وتوسـيع الصراع في المنطقة بأكملها.

عمليات صنعاء البحرية تكشفُ الوجهَ الصهيوني لمرتزقة العدوان

المسيرة : هاني أحمد علي:

في الوقت الذي تتواصلُ الإشاداتُ على المستويَّين العربي والدولي بالموقف اليمني المشرِّف تجاه القضية الفلسطينية، والترحيبُ بعمليات القوات المسلحة اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي ومضيق باب المندب، ضد سفن الكيان الصهيوني أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، من خلال مسيرات ومظاهرات ترفع العَلَمَ اليمني وتهتفُ بصمود جيشه في وجه دول الاستكبار العالمي ممثلة بأمريكا وإسرائيل، فقد كشف الموقف نفسه عن الوجه الحقيقي لرئيس ما يسمى «المجلس الرئاسي» المشكل من قبل تحالف الاحتلال والعدوان، الخائن رشاد العليمي، الذي أصر إلا أن يكون خادماً مطيعاً للكيان الصهيوني في المنطقة، ولو كان ذلك على حساب الشعب اليمني المناهض لمجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة والممتدة لأكثر من ١١٠ أيام.

لقد شهدت الأيّام الماضية تحولات كبيرة في مواقف العديد من الناشطين والإعلاميين والسياسيين المحسوبين على تحالف العدوان وحزب «الإصلاح»، حَيثُ صَبَّتْ جميع تناولاتهم في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، لصالح دعم الموقف المناصِر للأشقاء الفلسطينيين، والإشادة بدور القوات المسلحة في توجيه ضربات موجعة للكيان الصهيوني ومن خلفه أمريكا وبريطانيا ومن على شاكلتهم.

ورغم هذه التحولات اللافتة، إلا أن المرتزِق رشاد العليمي رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، ظل متمسكاً بموقفِه المخجل والمعيب وإصراره على الظهور كجندي مخلص لأسياده؛ فخلال أقل من ٦ أيَّام فقط، صدر عنه وعن رئيس حكومته ووزير إعلامه الخائنَين واثنَين من سفرائه المرتزِقة، ما يقارب ١١ تصريحاً رسميًّا تصب في صالح كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وفيما يسعى جاهداً رئيسُ مجلس الارتزاق والعمالة «العليمي» إلى إظهار الوجهِ الصهيوني له، فقد عبَّر، أمس الثلاثاء، خلال استقباله في مقرِّ إقامته بفنادق الرياض، رئيسَ بعثة الاتّحاد الأُورُوبي «جبرائيل مونيرا فينياليس»، عن مخاوفه من تداعيات عمليات القوات المسلحة اليمنية البطولية في البحرين الأحمر والعربي ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، الأمر الذي يشكل تعاطفاً رسميًّا من حكومة المرتزِقة الموالية لتحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، متجاهلاً القصف الأمريكي البريطاني على اليمن، الذي بدأ منذ ١٢ يناير الجاري؛ سعياً لدعم ورعاية الإجرام الصهيوني ومحاولة عرقلة عمليات القوات المسلحة في المياه الإقليمية لليمن، التي تأتي تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

إن حديث المرتزِق «العليمي» بشأن عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد الشحن الإسرائيلي وقطع الملاحة على الكيان الصهيوني الذي يرتكب مجازر إبادة جماعية ضد أبناء غزة، ووصفها بـ«الهجمات الإرهابية»، فَإنَّها تأتي متطابقة لما يطلقه الاحتلال الإسرائيلي وأمريكا وبريطانيا وتكراراً لما يردّدونه، في محاولة منهم لخداع العالم وتصوير تلك العمليات التضامنية مع فلسطين بأنها تهديد للأمن البحري العالمي والشحن الدولي من الممرات الملاحية في البحرين الأحمر والعربي، وهو الأمر الذي كذبته العديد من الدول المطلة على البحر الأحمر أبرزها مصر وجيبوتي والصومال.

وفي سياق إظهار الوجه الصهيوني الحقيقي له، فقد دعا الخائن «العليمي» خلال لقائه، أمس، رئيس بعثة الاتّحاد الأُورُوبي، إلى اتِّخاذ الإجراءات العقابية ضد صنعاء وتصنيف أنصار الله منظمة إرهابية دولية، وهو التصنيف الذي أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية مؤخّراً، ليس لسبب سوى أنها تدعم الشعب والمقاومة الفلسطينية وتقطع الملاحة الإسرائيلية وترفض السماح بمرور السفن الصهيونية المتجهة لموانئ فلسطين المحتلّة، إلا بعد وقف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار الكامل عن الفلسطينيين، في حين أن موقف الخائن العليمي يؤكّد سعي المرتزِقة وفقاً للمسار المحدّد لهم والمتوائم مع المسار الذي يقوده الأمريكي والصهيوني.

الخائن طارق عفاش رجل الاحتلال الإماراتي في الساحل الغربي، لم يختلف كَثيراً عن المرتزِق رشاد العليمي، فقد أبدى خلال لقائه، الأسابيع المنصرمة، بقيادات عسكرية أمريكية في مملكة البحرين ومدينة المخاء، استعداده الكامل للمشاركة في حماية سفن الكيان الصهيوني بعد حظر عبورها من قبل القوات المسلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، في موقف فردي معيب لا يمثل الشعب اليمني المناهض للجرائم الإسرائيلية في فلسطين، حَيثُ سببت هذه المواقف سخطاً عارماً في أوساط القيادات العسكرية الموالية لتحالف العدوان؛ ما دفع الكثير منها إلى إعلان الانشقاق والعودة إلى عاصمة الأحرار صنعاء والاصطفاف معها عسكريًّا.

«الغرفة التجارية» بعدن تدق ناقوس الخطر جراء انهيار «العملة» وتحذر من مجاعة وشيكة

المسيرة : متابعات

بعد ساعات قليلة من إعلان القطاع المصرفي إضرابهم الشامل وتوقفهم عن العمل، حذرت الغرفة التجارية والصناعية في مدينة عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، من مجاعة وشيكة بالمحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة تحالف الاحتلال والعدوان، وذلك جراء استمرار انهيار العملة المحلية أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى بشكل غير مسبوق، بعد أن تخطى قيمة الدولار حاجز الـ١٦٠٠ «ريال».

وأوضح بيان الغرفة التجارية في عدن المحتلّة، أن انهيار العملة الوطنية، جعل معظم المواطنين عاجزين عن تأمين حاجياتهم من الغذاء واقتصار الكثير من الأسر على وجبة واحدة في اليوم، قد لا تكاد تسد الرمق، داعياً حكومة المرتزِقة إلى وضع حَدّ لانهيار العملة، وإنقاذ السكان في عدن وبقية المحافظات المحتلّة من الجوع والمجاعة، والتي وصلت بالغالبية إلى بيع أثاث ومقتنيات منازلهم للحصول على لقمة العيش.

وفيما أشَارَت تجارية عدن إلى أن الانهيار في عدن والمناطق المحتلّة يقود إلى كثير من الكوارث والاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية، التي بدأت بعضها تلوح في الأفق، فقد ناشدت تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، بسرعة دعم الاقتصاد المتهالك، ووقف انهيار العملة الوطنية التي وصلت لأدنى مستويات قيمتها مقابل العملات الأجنبية.

يأتي ذلك في وقت تواصل العملة المتداولة في المحافظات المحتلّة انهيارها بصورة كارثية، حَيثُ إن المضاربة بالعملة وشراء العملات الأجنبية بأي سعر من قبل حكومة الفنادق ومركزي عدن، بالإضافة إلى استمرار الفساد ونهب المال العام من قبل المسؤولين المرتزِقة والعملاء، هو الذي أوصل سعر الدولار الواحد إلى ١٦٠٠ ريال؛ وهو ما انعكس على الوضع المعيشي للمواطن وأدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار السلع والمواد الغذائية.

قبائلُ حضرموت تهدّدُ باستهدافِ ناقلات النفط على خلفية رفع أسعار الوقود

المسيرة : متابعات

في تصعيدٍ جديدٍ ينذرُ بتفاقم الأوضاع في المحافظة اليمنية المحتلّة الغنيةَ بالثروات النفطية والغازية، هدّد أبناءُ قبائل حضرموت باستهدافِ الناقلات المحملة بالمشتقات النفطية القادمة من شركة صافر، واعتبارها أهدافاً مشروعة لعملياتهم المسلحة، محذرين من تجاهُل مطالبهم المتمثلة في خفض أسعار الوقود أسوة بمأرب المحتلّة.

وفي بيان صادر عنها، أمهلت «مطارح أبناء حضرموت»، حكومة الفنادق وسلطات المرتزِقة في المحافظة وشركة صافر، ٤٨ ساعة فقط، لتنفيذ مطالبهم وخفض أسعار المشتقات النفطية، معلنة رفضها المطلق بيع البنزين التجاري.

وأوضح البيان أن ما تقوم به حكومة المرتزِقة وسلطاتها وفرع «شركة النفط» بحضرموت، مهزلة بحق المطالب المشروعة، محذراً سائقي الناقلات بعدم المجازفة بممتلكاتهم وحياتهم؛ مِن أجل المسؤولين الفاسدين، محملاً مرتزِقة العدوان، المسؤولية الكاملة عن تبعات ما سيحدث.

وأكّدت قبائل حضرموت أنها لن تسمح لأي شخص بأن يحولها لقطعان؛ مِن أجل تحقيق مصالح الآخرين، مطالبين المسؤولين بتقديم استقالتهم حتى لا يكونوا متورطين في الموت البطيء لأبناء المحافظة المحتلّة الغنية بالنفط.

وكانت القبائل قد بدأت اعتصاماً قبلياً في منطقة الخشعة بمديرية القطن بحضرموت المحتلّة، مطلع يناير الجاري، رفضاً للجرعة الكارثية في أسعار المشتقات النفطية وبيعها بأضعاف سعرها، داعين إلى توحيد السعر، أسوةً مع مدينة مأرب المحتلّة بواقع ٣٥٠٠ ريال لجالون البنزين سعة ٢٠ لترًا، حَيثُ يتزامن ذلك مع اعتصامات مفتوحة نفذتها قبائل شبوة المحتلّة في حقل العقلة النفطية، احتجاجاً على رفع أسعار المشتقات النفطية.

شبوة: الأهالي يعثرون على جثة قيادي عسكري مرتزِق في رضوم

المسيرة : متابعات

في إطار الفوضى الأمنية المتصاعدة والمنظمة في المحافظات والمناطق المحتلّة الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، عثر مواطنون، أمس الثلاثاء، على جثة قائد عسكري مرتزِق في مديرية رضوم بمحافظة شبوة المحتلّة، وسط تصاعد التوتر بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال.

وبحسب وسائل إعلامية موالية للعدوان، فقد لقي القيادي العسكري في ما يسمى اللواء الثاني مشاة بحري الموالي للعدوان «ماجد الكربي» مصرعه في ظروف غامضة ومجهولة حتى اللحظة.

وأوضحت أنه تم العثور من قبل الأهالي على جثة القيادي العسكري المرتزِق «الكربي» قرب محطة مشتقات نفطية.

الصين تربط العمليات اليمنية في البحر الأحمر بوقف الحرب على غزة

المسيرة : متابعات

فيما تواصل الإدارة الأمريكية نشر أكاذيبها بشأن عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، قالت الصين، أمس الثلاثاء، إن الإنهاء السريع للعدوان الصهيوني وجرائم الإبادة الجماعية التي تستهدف سكان قطاع غزة هو ما سيخفف التوتر في البحر الأحمر، وسيحد من مهاجمة السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وأوضح متحدث وزارة الخارجية الصينية «وانغ وينبين» في مؤتمر صحفي بالعاصمة بكين، أن بلاده لا تأمل رؤية وتوسع التوترات في البحر الأحمر، مؤكّداً أن الإنهاء السريع للجرائم الصهيونية في غزة سيساعد في تخفيف التوتر بالبحر الأحمر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وفقاً لشهادات المسؤولين الصهاينة واعترافات الإعلام العبري:

دول العدوان والحصار على اليمن تحاصِر فلسطين وتفـك الحصار عن «إسرائيل»!

المسيرة : محمد يحيى السياني:

مفارقـةٌ تأريخيـةٌ وسُـخريةٌ مـن سـخرياتِ الأيّـام الرديئة التي وصلـت بالمتواطئين مع الكيانِ الصهيوني، إلى هذا المستوى الذي لم يسبق له مثيلٌ على الإطلاق، هذه المفارقة حملت شِقّين في طياتها: شـقاً مظلمًا لأمةٍ حملت معهـا من خلال مواقفها الخـزيَ والعـار والانحطـاط، وشـقاً آخـرَ مشرقاً لأحـرار هـذه الأُمَّـــة، من خـلال المواقـف الصُّلبة والمسـاندة للشعب الفلسـطيني، حملت معها كُـلَّ معانـي العـزة والكرامـة والحريـة والتضحيـات الجسـام ليصنع منها مداميك بناء حاضر الأُمَّـــة ومسـتقبلها المشرق، وقـد كان لمعركـة «طُـوفان الأقـصى» وتداعيـات العـدوان الصهيوني البشـع على قطـاع غزة، الأثرَ الكبير والمعيـار الأبرز في فرز المواقف وكشف الحقائق.

كان ولا يزال للموقف اليمني المسـاحةُ الأوسعُ مـع أحرار المقاومة، والذي بدا اليوم أثرُه الواضحُ والكبـير، في مسـار معركـة «طُـوفـان الأقصى» والـدورُ البارز في إسـناد المقاومة الفلسـطينية في قطاع غـزة، كما تعرت وانكشـفت مواقفُ وأدوارٌ أُخـرى لأنظمـة عربيـة عميلـة متواطئـة تجـاه فلسـطين وما يعانيه شـعبُها اليـوم في قطاع غزة مـن حصار وقتل وإبـادة وتجويع وتشريد على يد الصهاينـة، وبالأخص تلـك الـدولَ والأنظمة التي شنت على اليمن عدوانًا غاشمًا وحصارًا ظالمًا على مدى تسعة أعوام.

دولُ العدوانِ على اليمن تعاقبُ فلسطين وتنجدُ «إسرائيل»!

واليوم تتضح الرؤيةُ أكثرَ، وتتعرى هذه الأنظمة العميلـة وتسـقط في بئر الخيانـة للأُمَّـة وللقضية الفلسـطينية، ففي الوقت الذي يحقّق اليمن نصراً كبيراً للأُمَّـة العربية والإسـلامية ولفلسطين، ولكل أحرار العالم، بإحكام السـيطرة وإطباق الحصار، عـلى كيـان العـدوّ الصهيونـي المجـرم، باعتراض واسـتهداف سـفنه أو تلـك المحملـة بالبضائـع والسلع، المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، والتي تمـر من بـاب المنـدب والبحـر الأحمـر، في خطوة هي الأشـجع وموقف هو الأكثر إنسـانيةً والأقوى إيمَـاناً والأنبل والأرقى أخلاقاً لليمن دون سـواه في العالـم، هذا الموقف الجريء من اليمن قابله موقف مشـين ومخزٍ من أنظمـة دول العـدوان والحصار (السـعوديّة والإمـارات والبحريـن والأردن) التـي استحدثت جسراً برياً من موانئ الإمارات والبحرين مُرورًا بالأراضي السـعوديّة والأردنية حتى الوصول لكيان العدوّ في فلسطين المحتلّة؛ لإمدَاد كيان العدوّ بالبضائع والسـلع؛ ولكسر الحصـار البحري الذي فرضه عليه اليمن في البحر الأحمر؛ إسـناداً ودعماً للشعب الفلسطيني المحاصَر في قطاع غزة.

هـذا العمـلُ المشـينُ والخطـوةُ الإجراميـةُ التي أقدمـت عليهـا وبـادرت إليها كُـلٌّ مـن الإمارات والسـعوديّة والبحرين والأردن أتت في إطار تنسيق أمريكـي صهيونـي مع أنظمـة هذه الـدول، حَيثُ كشـفت صحـفٌ ومواقـعُ إسرائيلية ذلـك وأكّـدت وصول دفعات من الشـحنات التجارية إلى الكيان الصهيونـي قادمة من موانئ دبي، مُرورًا بالأراضي السـعوديّة والأردنية؛ تدشيناً للجسر البري الذي تم التنسـيق والاتّفاق عليه بين تلـك الأنظمة الخائنة وبين الكيان الصهيوني بدعم وإشراف أمريكي.

وقد أكّـد موقع «والا» الاستخباراتي الصهيوني في وقـت سـابق عن وصـول ١٠ شـاحنات محملة بالبضائـع والسـلع والغـذاء مـن موانـئ دبـي إلى فلسـطين المحتلّة وتتبـع هذه الشـاحنات شركتي الشـحن «تراكنيـت» الإسرائيليـة و«بيـور ترانز» الإماراتيـة، وقد اعـترف مدير الشركـة الإسرائيلية بـأن هذا الجسر البري سـيوفر أكثر مـن ٨٠ ٪ من تكلفة البضائع عبر البحر الأحمر (حسب زعمه)، وقـد أعلنت وسـائل إعـلام العـدوّ الإسرائيلي في ديسـمبر الماضي أن شـاحنات تحمل مـواد غذائية، مـرت عبر طريـق بري جديـد من ميناء جبل علي في الإمـارات نحـو ميناء حيفا في فلسـطين المحتلّة، ويأتـي ذلـك بعـد الإعلان عـن توقيـع اتّفـاق بين شركات إسرائيليـة وإماراتيـة لتشـغيل الطريـق الـبري الجديـد، الـذي يهـدف بالأَسَـاس إلى تجاوز هجمات القوات المسـلحة اليمنيـة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، ضد السـفن المتجهة إلى موانئ فلسـطين المحتلّة، وهذا الطريق يمتد عبر مسارين، الأول: بـين ميـناء جبل عـلي في دبي وميـنـاء حيفا في فلسـطين المحتلّـة مُـرورًا بمدينتَـي الريـاض في السـعوديّة وعَمَّان في الأردن ومسـافته ٢٥٥٠ كيلو مـترًا، وتقطعه الشـاحنات على مدار أربعـة أَيَّـام، أمـا الثانـي: فهو بـين مدينـة المنامـة في البحرين وميناء حيفا في فلسـطين المحتلّـة ويمر أَيْـضاً عبر السعوديّة والأردن ومسافته ١٧٠٠ كيلو متر.

ونقلـت صحيفة «يديعـوت أحرونوت» تصريحاً لأحد المستوردين الإسرائيليين بقوله: «هناك جانبٌ سـياسيٌّ مثيرٌ للاهتمام لهذا الأمـر ولفتة طيبة من السـعوديّة والأردن فهناك الآن المزيد من الشاحنات التـي تقـوم بالرحلة البريـة والعـدد يتزايد بسرعة مذهلة».

خيانةٌ معلَنةٌ تتضخَّمُ تصاعدياً:

إذن مـا تقومُ بـه دولُ جـسر الخيانة هـو دورٌ وظيفـيٌّ ومناطٌ مـن الأمريكـي والصهيوني لهم؛ لإسـناد ودعم الصهاينـة في فلسـطين المحتلّة ولم يعد هذا الدور مخفياً بل بات ظاهراً لأمتنا والعالم، ففي وقتٍ سـابق كانت الإمارات والأردن والبحرين قد أعلنت عقب عملية «طُـوفان الأقصى» تضامُنَهَا مع العـدوّ الإسرائيلي، وفيما بعد تطـورت المواقف لهذه الأنظمة، خَاصَّةً بعد دخول اليمن مشـاركاً في معركة «طُـوفان الأقصى» إسناداً ودعماً للمقاومة وَالشـعب الفلسـطيني في غـزة وقـراره التاريخي باسـتخدام البحر الأحمر وباب المندب ورقة ضغط وسلاح ردع على العدوّ الصهيوني.

وفي ظـل الصمـت العربـي والإسـلامي والـدولي المطبـق تجـاه مـا يعانيه سـكان غزة مـن تجويع وحصار، يتطـور الخِذلانُ العربي لفلسـطين وأهالي غزة المحاصرين، إلى الخيانة العلنية عليهم، بتفويج البضائـع والسـلع الغذائية إلى الصهاينـة المجرمين في فلسـطين المحتلّـة؛ فقد بـادرت السـعوديّةُ التي تقـود تحالـف العـدوان والحصـار عـلى اليمـن، إلى كسـر الحصـار على كيـان العدوّ على حسـاب دماء وأشلاء أطفال ونساء غزة وسكانها المحاصَرين من الصهاينة، ويفتقرون إلى أبسط منافذ الغذاء والدواء الضروري، وهو في الوقت نفسه أي النظام السعوديّ لم يجرؤ على أن يقدم موقفاً من شـأنه فتح ممرات لإدخَال الغذاء والدواء للشـعب الفلسطيني المحاصر في قطـاع غـزة كأبسـط وأقـل موقف يقدمـه اليوم لأبنـاء جلدته ودينه، كنظام ودولـة تزعم بأنها على رأس قيـادة الأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية وحامية حمى الحرمين والمقدسـات الإسـلامية، لكن للأسف كان دورُ ومواقـف هـذه الأنظمـة الخانعـة هزيـلًا وميتًّـا وغـادرًا تجـاه الشـعب الفلسـطيني في غزة، وصل المدى بوقاحته إلى الخيانـة والطعن في الظهر وبشـهادة الصهاينة أنفسـهم، حَيثُ ذكرت وسائل إعـلام عبرية، قيام السـعوديّة والإمـارات والبحرين والأردن، بخطـوات تنسـيقية (عاليـة المسـتوى) لإدخَال البضائـع للعدو الإسرائيلي عبر الطرق البرية التي تربط السـعوديّة والأردن بالأراضي الفلسطينية المحتلّـة، وقد أبـرزت صحيفة «يديعـوت احرونوت» عنواناً جاء فيه «السعوديّة والإمارات والأردن تساعد «إسرائيـل» في التحايـل على تهديـدات الحوثيين»، في إشـارة إلى مسـاعي الرياض لكسر الحصـار اليمني على الكيـان الصهيوني، وقد اسـتعرضت الصحيفة العبريـة بالتفاصيل، قيام شركات إسرائيلية بتفريغ البضائـع من موانـئ البحرين ودبـي وتحميلها على شـاحنات سـعوديّة وأردنية تشـق طريقها بـراً إلى فلسطين المحتلّة عبر معبر الملك حسين الحدودي.

الجسـر الـبري الرابـط بين دبـي وحيفـا والذي أصبح مكشـوفاً ومفضوحـاً برغم النفـي الأردني والصمت السـعوديّ والإماراتي لم يُجْدِ ولم يكن له أثرٌ أمـام تأكيد العدوّ الإسرائيـلي بذلك عبر صحفه ومواقعه الإلكترونية وتصريحات مسـؤوليه، التي كلهـا أكّـدت ذلك وذهبت إلى أبعـد من ذلك بإعلانها الواضح بأن السـعوديّة ومصر والأردن قد شاركت فعليـاً في اعـتراض الصواريـخ والمسـيّرات اليمنية، التـي تم إطلاقهـا من اليمـن صوب مواقـع العدوّ الإسرائيـلي، في سـياق مشـاركة اليمـن عسـكريًّا في معركـة الإسـناد والدعـم للشـعب الفلسـطيني ومقاومته في قطاع غزة.

اليـوم يتطوع العرب بهذا التواطؤ غير المسـبوق لإخـراج الكيـان الصهيونـي مـن أزماتـه ومآزقه، ويسـعون بـكل الوسـائل للتقليـل من حجـم وأثر الإنجـاز اليمنـي القائم بإحـكام الحصـار عليه؟! ثمـة أسـئلةٌ تُطـرَحُ اليـوم ومقارنـة مفصليـة في الوسـط العربـي والإسـلامي والعالمـي حـول هذه المواقف والخطوات التي أفرزتهـا تداعياتُ العدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني في غزة، ووجـدت الإجَابَةَ الواضحة عليها من خلال تجليات وقوة الموقف اليمني الذي اتسـم بالإيمان الحقيقي والإنسـاني المطلـق وحمـل معـه الصـدق المتجرد مـن كُـلّ المزايـدات السياسـية والمصالـح الضيِّقة والفبركة الإعلامية.

وفي المقابـل الآخـر لوجه المقارنـة مواقفُ مخزية للمجتمع الدولي المتخاذل تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة من حـرب إبادة جماعية وحصار وتجويع، وعلى وجه الخصوص المواقف التي أقدمـت عليها تلك الدول والأنظمة التي تحالفت على اليمن وشـنت بموجبه عدوانًا وحصارًا خلال تسعة أعوام، مارست من خلاله كُـلّ تلك الوسائل الإجرامية البشـعة في قتل وحصار الشـعب اليمني، والتي هي اليـوم في تطابقها تحاكي بالتماهـي والأصل مع ما يرتكبـه الصهاينـة في قطاع غـزة من جرائـم إبادة وحصار وتجويع لأبناء الشعب الفلسطيني المظلوم، وهي اليوم تسارع إلى كسر الحصار اليمني المفروض عـلى كيان العـدوّ الصهيونـي، وفي ظل المشـاركة في العـدوان الأمريكي البريطاني عـلى اليمن، وبات من الواضح أنه قد لا تتوقف خيانة هذه الأنظمة العميلة عند محطة جسـر يمد كيان العدوّ بالسـلع والغذاء لكسـر الحصار اليمني عليه، بل قـد تتوالى الطعناتُ على أمتنا وعلى فلسـطين من هؤلاء العملاء وتستمر الخيانة التي وإن توسـع مداها مع تطورات الصراع وتصاعد المعركة فَـإنَّ انعكاسـاتها عليهم ستكون طوفانًا جارفًا لا يبقي ولا يذر.

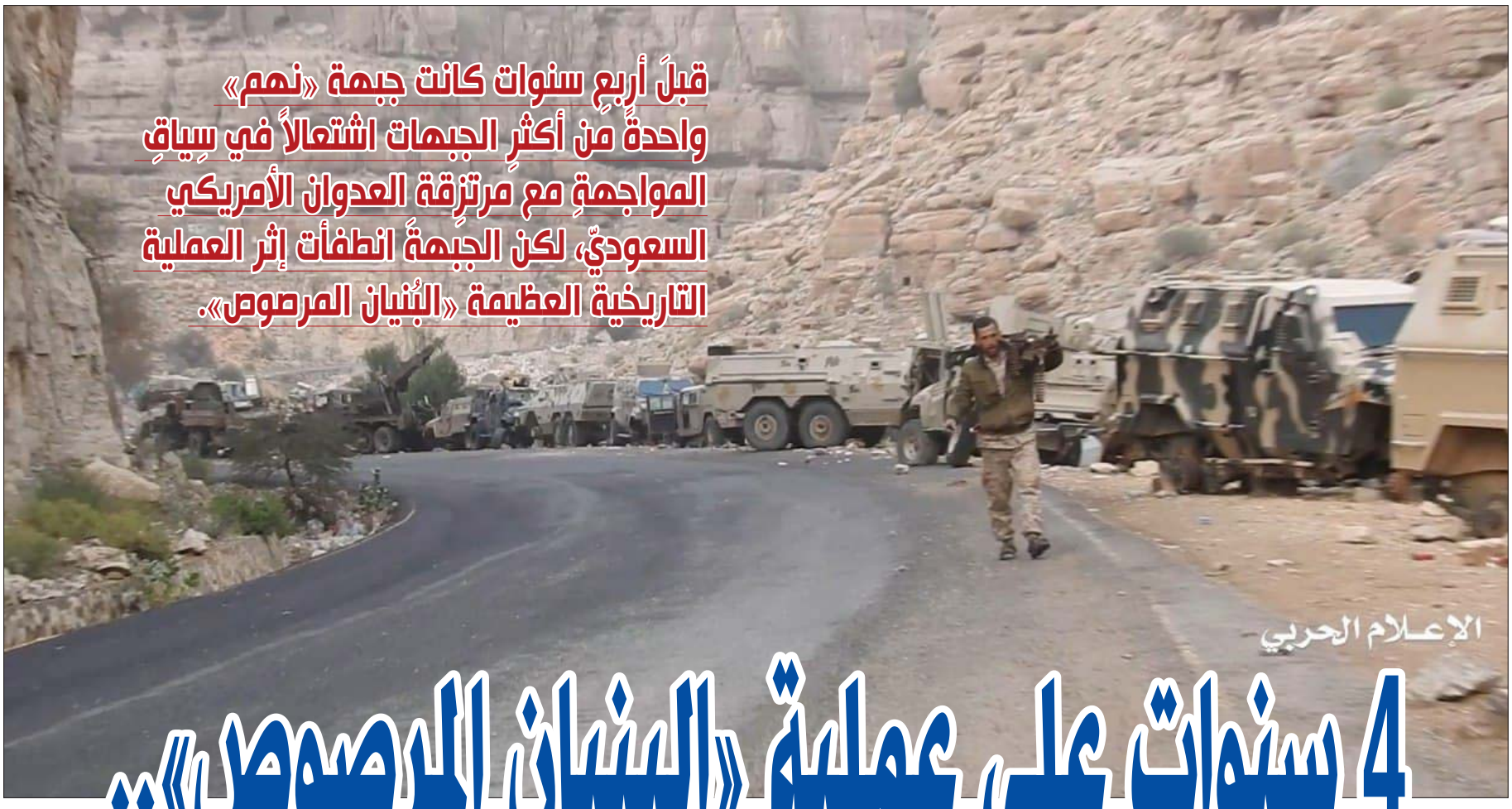

قبلَ أربعِ سنوات كانت جبهة «نهم» واحدةً من أكثرِ الجبهات اشتعالاً في سِياقِ المواجهةِ مع مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، لكن الجبهةَ انطفأت إثر العملية التاريخية العظيمة «البُنيان المرصوص».

4 سنوات على عملية «البنيان المرصوص».. طريقُ الانتصارات من «نهم»

المسيرة : أيمن قايد

التاريخ ٢٩ يناير ٢٠٢٠م..

المكان «جبهة نهم» بمحافظة صنعاء..

والحربُ المستعرة كانت بين فصيلَين:- الأول: مَن ارتموا في حُضن العدوان الأمريكي السعوديّ ويسمَّون «المرتزِقة»، والفصيل الآخر: هم الأبطال المؤمنون المجاهدون من الجيش واللجان الشعبيّة.

نتائج العملية كانت كارثيةً ومؤلمةً على الأعداء، ومثَّلت فتحاً كَبيراً لليمن في سياق معركته مع الأعداء، حَيثُ وصلت قوات الجيش واللجان الشعبيّة إلى مفرق الجوف، وتقدمت والتحمت مع القوات هناك، وبدأت بعد ذلك في عملية هجومية أُخرى لتحرير مناطق في محافظتي مأرب والجوف، وتم تكبيد العدوّ خسائر فادحة واغتنام عتاد عسكري كبير.

بلغ إجمالي مساحة تلك المناطق التي تم تحريرها إلى أكثر ٢٥٠٠ كيلو متر مربع طولاً وعرضاً، فيما بلغت خسائرُ العدوّ خلال هذه العملية في عدد القتلى والمصابين والأسرى، أكثرَ من ٣ آلاف و٥٠٠، منهم ألف وخمسمِئة قتيل وبينهم عدد كبير من القيادات من مختلف المستويات، بينما بلغ عددُ المصابين ألفًا وثمانمِئة وثلاثين مصابًا والمئات من الأسرى.

وتعد عملية «البنيان المرصوص» واحدةً من أهمِّ العمليات العسكرية في تاريخ الحروب المعاصرة، وقد وصفها قائدُ المنطقة العسكرية المركزية، اللواء عبد الخالق الحوثي، بـ «المعجزة»، واعتبرها آيةً من آيات الله؛ لما تجسد فيها من تأييد إلهي عجيب منقطع النظير.

وكان العدوانُ ومرتزِقته قد ركّزوا جهدَهم بشكل كبير حول العاصمة صنعاء، والتي كانت بالنسبة للعدوان هدفاً أَسَاسياً ركز عليه بشكل كبير، وقام بتجييشِ الجيوش للزحف نحو العاصمة ومعهم الإسناد الجوي المكثَّف؛ لكنهم انصدموا بصخرة صماء أمامهم وتفاجأوا بهذه العملية التي استمرت لثلاثة أيَّام فقط؛ لخصت مرحلة كبيرة من المواجهة الطويلة والمعارك الشديدة.

ووصف خبراءُ ومحللون عسكريون هذه العملية بـ فاتحة الانتصارات؛ وذلك بعد عملية «نصر من الله» في وادي آل أبو جُبارة؛ فكانت هذه العملية هي الأكبر من حَيثُ الدلالة والمعنى، وقد قلبت موازينَ المعركة من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم.

وفي هذا السياقِ، يقول الخبير العسكري اللواء الركن عبد الله الجفري: «نستحضرُ تلك الانتصارات والبطولات والتضحيات للمجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة ولا ننسى أن نترحَّمَ على أرواح الشهداء والشفاء للجرحى الذين سطَّروا أروعَ الملاحم وأعظم الانتصارات في هذه المعركة المقدسة».

ويشيرُ اللواء الجفري في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أنَّ «هذه المعركة اتسمت بالنوعيةِ بكُلِّ المقاييس العسكرية والاستراتيجية، وأنها من أهم العمليات وأضخمها وأقدسها على المستوى العسكري والاستخباراتي والعملياتي والتكتيكي والتي حقّقت إنجازات كبيرة جِدًّا وانتصارات ساحقة وعظيمة في فترة زمنية قياسية ومساحة شاسعة وبأقل تكلفة وخسائر بشرية رغم المعارك الشرسة التي دارت في مناطقَ ذات طبيعة جغرافية وعرة وتضاريس مناخية قاسية».

ويلفت الجفري إلى أن «الفضل بعد الله -سبحانه وتعالى- كان لتطوير القدرات العسكرية الاستراتيجية للقوى الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر وبقية الوحدات العسكرية الأُخرى للجيش واللجان الشعبيّة، التي فرضت معادلةً جديدةً لتوازن القوى العسكرية، من خلال استراتيجية (توازن الردع) في قواعد الاشتباك»، مُشيراً إلى أن «العملية أصبحت محلَّ اهتمام الخبراء والمستشارين والمتخصصين العسكريين لدراستها كمنهج يدرَّسُ في الجامعات والأكاديميات والمعاهد والمدارس العسكرية اليمنية للاستفادة منها واستخلاص الدروس والعِبَر».

دروسٌ عسكرية:

ويرى الخبراءُ العسكريون بأن الذكرى الرابعة للعملية يستفاد منها الكثير من الدروس والعبر المساندة والداعمة للتحَرّك الجهادي على مختلف الميادين والأصعدة؛ حَيثُ يقول الخبير والباحث العسكري زين العابدين عثمان: «إننا نستلهم من «عملية البنيان المرصوص» الكثير من الدروس والمسائل العسكرية الهامة؛ باعتبارها إحدى أكبر وأهمِّ العمليات الهجومية التي نفذتها قواتنا المسلحة ضد قوى العدوان السعوديّ الإماراتي ومرتزِقته؛ كونها حرّرت جبهاتٍ هي الأكثر تعقيداً وأهميّةً عسكرية كجبهة نهم التي كانت أخطر جبهة تعتمدُها قوى العدوان كمحور ضغط رئيسي على العاصمة صنعاء ورأس حربه».

ويضيف عثمان في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن «ما حقّقته عمليّة البنيان المرصوص يُعتَبَرُ انتصاراً عظيماً لقواتنا بفضل الله تعالى، وتمكيناً كَبيراً لم يكن في الحسبان العسكري، فقد حسمت جبهاتٍ كاملةً، وطهَّرت مساحاتٍ تُقَدَّرُ بـ ٢٥٠٠ كم٢ بدايةً من جبهة نهم، ومديريات أُخرى في محافظة الجوف ومأرب»، متبعاً أن «هذه العملية عطلت فرقة عسكرية كاملة من قوات المرتزِقة مشكلة من ٢٢ لواء تم اغتنامُ عتادِها وإلحاق الخسائر الفادحة في

←

عديدها».

مـن خصائص عمليـة البنيـان المرصوص كذلك أنها اتسـمت بعوامل الإعداد والتخطيط والتنظيـم الدقيـق والتكامـل بـين الوحـدات العسـكرية، وهـذه كانـت إحـدى الجزئيـات الهامة، حَيثُ كانت عملية مشـتركة تداخلت فيهـا كُـلّ التشـكيلات البريـة والجويـة والصاروخية التي شكلت قوة مقاتلة نظامية تساندها وحدات نارية شاملة.

ويشـير إلى أن «قواتِنـا المسـلحة ومـن خـلال هـذه العملية وغيرهـا مـن العمليات المماثلـة أصبـح لديهـا تراكُـمٌ مـن التجارب الناجحـة، والتـي عزَّزت مسـتوى الاحترافية والمهـارات والقـدرات القتاليـة للمجاهديـن بشـكلٍ أكثرَ نظاميـةً وأكثر فاعليـة وقدمت مـدارسَ اسـتثنائيةً في فنون الحـرب والعلوم العسكرية».

صدمةٌ للعدو وفشلٌ لمخطّطاته:

مـن جانبه يشـير الخبير العسـكري اللواء يحيـى المهـدي، إلى أن «عمليـة «البنيـان المرصـوص» كانـت مـن أهـم وأعظـم وأكبر العمليات العسـكرية التي تحقّقت فيها أروع الانتصـارات، وتجلـت فيها الآيـات الدالة على تحقيـق وعود الله ونـصره وتأييده للمؤمنين الصادقـين الصابريـن المرابطـين في سـبيله، من حَيثُ دقة التخطيط والإعداد والشـجاعة والإقدام وقوة الثقة بالله أنه الناصر والمعين.

أما مـن حَيـثُ اجتمـاع المناطـق والقوات المسـلحة المختلفة والاشتراك في معركةٍ واحدة وتحـت قيادة واحـدة ليُهـزمَ الجمـع ويولوا الدُّبُـر؛ يلفت المهدي إلى أن «العـدوّ كان يعتبر هزيمتَه في تلك الجبال الشاهقة والتحصينات الكبيرة من تضاريس طبيعية صعبة الاختراق ومن تحصينات إسمنتية رهيبة وحفر خنادق كبرى وتجميع أكبر قوة وعتاد وسلاح لمختلف الوحدات العسـكرية مدعومـة من أغنى دول العالم، والتي كانت دول العدوان وأحذيتها من العمـلاء والخونة تعتبر تلك المنطقةَ الكبيرة في مسـاحتها والشـاهقة في ارتفاعها والمدججة بمختلـف أنـواع الآليـات العسـكرية وأحدث التكنولوجيا العسـكرية والتحصينات المعقدة تعتبرهـا حصـاراً خانقـاً ومؤلمـاً للعاصمـة صنعـاء، وتجـلَّى ذلـك مـن خـلال الزيـارات المتعاقبة لكبار قادة دول العدوان ومرتزِقتهم بما فيهم الناطق باسـم دول تحالف العدوان (المالكي) الذي تفاخر بوصوله إلى تلك المنطقة المطلة على العاصمة صنعاء، والتي حشد فيها العدوان أكبرَ قوته طيلة أربع سنوات متتالية؛ بهـدفِ الانقضاض على العاصمة بقوة لا قِبَلَ لليمنيين بها».

ويتحـدث بـأن «عملية البنيـان المرصوص كانت مفاجِئَةً وصادمةً ومرعبة للعدو أربكت قيادتَهم وأفشـلت كُـلَّ مخطّطاتهم؛ وأن ما بنوه في أربع سـنوات بـكل الإمْكَانات الكبرى تـم هدمُـه في أربعة أَيَّـام؛ لتتجلى آيـات الله العظمى، كما قـال تعالى: (سَـنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِـهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَـمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)».

ويواصـل: «لقـد تجلـت في تلـك المعركـة الحاسـمة والخاطفـة الآيـاتُ الربانيـة، من حَيـثُ تثبيـت أقـدام المجاهديـن والربط على قلوبهم لاقتحام أكبر وأشـد منطقة عسكرية محصَّنـة، ومـن حَيـثُ بـثّ الرعـب في قلوب الأعـداء المعتديـن الباغين الظالمـين، وجعلهم ينهـارون سريعاً، ولم تُغْنِ عنهـم قوتُهم من الله شـيئاً وضاقت عليهـم الأرضُ بما رَحُبت ثم ولوا مدبرين، ومن حَيـثُ تحقيق وعدِ الله بغلبـة القلّة القليلـة من المؤمنين عـلى الفئة الكثيرة من أولياء اليهود والنصارى».

أما من حَيثُ الدروس المستفادة من عملية البنيـان المرصوص في ذكراهـا الرابعة يلخص اللـواء المهدي قائـلاً: «مهما كانـت إمْكَانات العـدوّ كبـيرة وتحصيناته عظيمـة وخططه محكمـة ومهمـا مكث مـن سـنواتٍ طويلة فَـــإنَّ اللهَ قادرٌ على تحطيـم كُـلّ ما صنعوا في لمح البصر».

ويقـول: «إن الأهمَّ من كُـلّ ذلك أن يكون ولاؤهم للـه ولرسـوله وللمؤمنـين؛ ليتحقّق لهم النصر المبين، فقد وعد اللهُ كُـلَّ من يتولَّى أُولئـك بالغلبة على أعدائهم مهمـا كانت قوة العـدوّ وإمْكَاناته الرهيبة، قـال تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُـمُ الْغَالِبُونَ)، وهذا ما يدعونا في هذه الأيّام، ونحـن نتعـرَّضُ لعـدوان أمريكـي بريطاني صهيونـي مبـاشر أن نقـولَ: إنَّ هلاكهـم سيكون في لمح البصر على أيدي «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَـدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُـمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً».

ويزيـد: «بالتـالي فَـــإنَّ الأمريكيـين ومن معهـم أكثر النـاس حرصاً على الحيـاة وحباً للبقـاء فيها وأكثـر ولاءً للشـيطان الذي أمر اللـه عبـاده بقتـال أولياء الشـيطان ووصف كيد الشـيطان بالضعيف والمذموم والمدحور، أمـا أمريـكا فهـي تمثِّـلُ رأسَ الـشر وهـي الشـيطان الأكـبر فسـيكون زوالُ هيمنتهـا وغطرسـتها وكبرهـا ونهايـة جرائمهـا على أيـدي المسـتضعَفين في الأرض؛ لتتحقّقَ إرادَة الله تعالى التي قال فيهـا: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيـنَ اسْـتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُـمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)».

ويذكـر المجاهـدون المشـاركون في هـذه العمليـة أن التدخُّـلَ الإلهـي حـاضرٌ بقوة في تحييد الطيران؛ فقد أرسـل اللهُ في تلك العملية غُيُومـاً حجبـت الرؤيةَ على الطيران، وأرسـل اللهُ الأمطـارَ على غير عادتهـا؛ لتثبِّتَ الأقدام وتتلطَّـفَ الأجـواءُ البـاردة بفعـل الأمطـار؛ فحمى الله المجاهدين من اسـتهداف الطيران الـذي ظـل يحلّق لكنـه لا يرى الأهـداف، كما أن القـوةَ الصاروخيـة كانـت قد اسـتهدفت الاتصـالاتِ ونجحـت في قطـع الاتصالات بين المرتزِقة بعضهم ببعـض وبينهم وبين طيران التحالـف الـذي حتى وإن قصـف، فقد كانت ضرباتُه عشوائيةً دون جدوى؛ كونه لا يعرف ماذا يحدُثُ على الأرض!

وقـد شـاركت وحـداتُ الدفـاع الجـوي في العمليـة وكانت لمنظومـة فاطر١ دورٌ مهمٌّ في إرباك طيران العدوّ وإعاقته عن شـن الغارات إلى جانب استهداف العدوّ في العمق السعوديّ، من خلال عمليات القوة الصاروخية والطيران المسـيَّر التي اسـتهدفت مرابضَ الطائرات في الأراضي والمطارات السعوديّة.

وبهـذا يتحقّـقُ الوعـدُ الحَقُّ مـن الله الذي قطعه لأوليائه وللمؤمنين الذين يسيرون على هديه ومنهاجِه بأن ينجيَهم من كيد الكائدين ويحقّقَ عـلى أيديهم الآيـات العظيمة ويغلبَ بهـم قـوى الاسـتكبار والجـبروت؛ وهـو ما تشهدُه اليمنُ والمنطقةُ هذه الأيّام من أحداث ومـا يتحقّـقُ من انتصـاراتٍ ضـد رأسِ الشرِّ أمريكا وأتباعِها.

عملياتُ اليمن وتهافُتُ ذوي «ليس هناك تأثير»!

نعمة الأمير

عنوانٌ لعبارات متعددة هدفُها التقليلُ من دور العمليات التي تنفِّذُها القواتُ المسلحة اليمنية في البحرَينِ العربي، والأحمر.

نقول لكل من يُروج الأقاويل المضللة، انظر للأحداث من زاوية أُخرى دع الزاوية الضيقة للحظات أبرح مكانك المحصور وغير تفكيرك حول مجريات الأحداث والتطورات.

يا عزيزي لقد أصبح اليمنُ معادلةَ ردع قويةً في الشرق الأوسط، تعول عليه كُلُّ الشعوب العربية والإسلامية كما الشعوب المستضعَفة في العالم، وتخرج إلى الشوارع كاسرةً حاجز الخوف والقمع؛ لكي تعبر عن سعادتها بالموقف اليمني القوي.

علاوةً على ذلك، النتائج القوية والساحقة التي لحقت بالكيان الصهيوني جراء هذه الضربات الحيدرية، وأهمها التي حاول الكيان إخفاؤها إلَّا أنها ظهرت، إلَّا وهي خفض الطلعات الجوية؛ بسَببِ شح وقود الطائرات.

فقد كان عدد الطلعات يربو على مئة طلعة في اليوم الواحد إلَّا أنها انخفضت إلى أقل من عدد الأصابع، وَأَيْضاً من نتائج هذا الموقف العظيم حتى وإن لم يعظم في أنظاركم تحييد ميناء إيلات عن الخدمة وهذا الميناء يعتبر أحد أهم الشرايين الحيوية للكيان الغاصب.

ففي الآونة الأخيرة اجتاحت الأراضي المحتلّة، أزمات وقود خانقة لم يحتمل الصهاينة عقباتها ليهرعوا للاستجداء بالأُم الحنون التي طالما تخفت خلف أقنعة حروب الوكالة، لصعوبة الموقف وإدراك أن الاحتلال يلفظ أنفاسه الأخيرة؛ مما جعل أمريكا تخرج بوجهها القبيح، تدافع باستماتة عنه مُضحية بكل مصالحها في المنطقة، ولم تكتفِ بذلك لصعوبة المأزق سعت ونجحت في توريط دول أُورُوبية عدة، منها العجوز الشمطاء بريطانيا التي ذاقت وبال البأس اليمني.

الموقفُ اليمني لا يستهان به فقد أجبر طواغيت العالم على الاعتراف بالعجز أمام الإيمان بصدق القضية، وظهر للعالم كم هي أمريكا ضعيفة وهشة وليست بالقدر الذي يخافونه.

وبات يعرف الصغير قبل الكبير في جميع أصقاع الأرض زيف وكذب هذه الدول التي طالما تغنت بالحقوق والحريات والإنسانية التي لا نظير لها والمبرّرات الواهية في احتلال الشعوب بعد أن جلبت كُلّ قواها إلى بحارنا للقتال مع المجرمين الصهاينة ورفع الحصار المطبق عليهم.

إن لم يكن هذا الموقف الديني الشجاع كبير وعظيم في أنظاركم فيجب أن تتخذوا الإجراءات الأزمة وفي أسرع وقت لتفيقوا من حالة التنويم المغناطيسي العميق التي تعيشونها، فلم يعد يفصلكم عن فقدان إنسانيتكم سوى خيط رفيع، وهو مسمى إسلام قد ينقطع في أية لحظة.

لأجل إبقاء كيانٍ مؤقَّت.. أمريكا توسِّعُ دائرةَ الصراع

فضل فارس

بعد الضربات القاسية وَالموجعة التي ألحقتها الجمهوريةُ اليمنية بموانئ الكيان الغاصب «ميناء إيلات السياحي، وَميناء عسقلان البحري».

اليوم هَا هو الميناءُ الثالثُ لهذه الغدة السرطانية ميناء حيفا يلحقه الضرر البالغ جراء الضربة الموجعة التي ألحقتها به شركة الشحن الصينية «كوسكو» أكبر شركة نقل بحرية في العالم التي قرّرت منع سفنها وحواياتها الضخمة من التعامل مع موانئ الكيان وذلك بفعل القرار اليمني منع التعامل مع تلك الموانئ.

وهذه الضربة -والتي هي من بركات الموقف اليمني الحر والمشرف- ليست بالهينة أبداً، حَيثُ وتبعاتها الاقتصادية والاستثمارية وكذا السياسية والاستراتيجية بين البلدين قاسية ومؤلمة قصمت ظهر الكيان المحتلّ.

تلك الضربة الموجعة التي قد شلت من فكر الكيان وغطرسته وجعلته يفقد صوابه ويهاجم الصين إعلامياً بقوله إن ذلك سوف يؤثر سلباً على العلاقات القائمة بين الصين والكيان الغاصب، كان لها وقعها الصادم على الكيان.

وبالتالي مع وقع كُلّ هذه الضربات التي تلحقها البحرية اليمنية وتبعاتها الإقليمية بهذا الكيان النازي تأتي وبكل وقاحة تلك الردود والتهديدات الدولية من قبل دول عدة وذلك بدعوى الخطر على الملاحة الدولية.

فيما أن ذلك التدخل العسكري لأمريكا وبريطانيا وبعض الدول المستعبدة سياسيًا من قبل الإدارة الأمريكية؛ بهَدفِ دعم وحماية مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية في فلسطين، فيما هو عليه من شنار كونه وَبالدرجة الأولى عمل غير إنساني وأخلاقي فَــإنَّه يمثل أَيْضاً تصعيد خطير سوف يتسبب في توسيع رقعة الحرب في الجغرافيا الأيديولوجية لهذه المنطقة.

كما أن ذلك ومع توسع دائرة الصراع التي سوف تؤدي إلى عسكرة المياه الإقليمية من قبل الأمريكي وجعلها ساحة غير آمنة للتجارة العالمية، وكذا مسرح للغوغائيين القراصنة أمثال الإمارات وبعض الجماعات والأنظمة المتطرفة المرتبطة بالقطب الصهيوأمريكي التي تسعى لتنفيذ مخطّط السطو والتقرصن على حساب العمليات اليمنية التي لا تستهدف سوى سفن وناقلات الكيان ومن يسعى للوصول إلى موانئه المحاصرة وذلك لا غيره ما يهدّد أمن الملاحة الدولية.

سوف يؤدي بقوانين الملاحة البحرية وأمنها إلى الانفلات وبالتالي للرأي العالمي «المتحامل على هذه الأقلية المؤمنة والمشرعن كُلّ تلك الجرائم».

من سيكون المتحمل تبعات كُلّ ذلك يا ترى؟! هل اليمن التي تقوم على حساب موقفها الإنساني في مساندة أبناء الشعب الفلسطيني بحماية نفسها من هذا الحلف الإجرامي والرد بالمثل على تلك الجرائم والتهديدات التي تطاله من تلك الغطرسة؟!

أم ذلك الحلف بقيادة الأمريكي الذي يريد من خلاله زعزعة الأمن الملاحي وَتوفير الحماية المطلقة للكيان النازي وشرعنة جرائمه الوحشية والمُستمرّة لقرابة المئة يوم بحق أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم؟!

لذلك وبالنظر لكل تلك التكتلات والتحزبات العالمية والتي باتت في نظر الأعمى البصير أنها من تهدّد أمن الملاحة العالمية وطرقها التجارية ليخسأ كُلّ المتجبرين غاضِّي الطرف عن ذلك من حملة وداعمي الصهيونية عديمي الضمير والإنسانية بكل بياناتهم وتهديداتهم المتكرّرة.

فاليمن العظيم وعلى حساب ذلك الموقف الحر الذي يأتي في إطار الرد المشروع على تلك الجرائم والتصفيات الوحشية بحق إخواننا في فلسطين، كذلك على تلك الوقاحة الأمريكية والبريطانية المفتعلة بحق البحارة اليمنيين والعدوان الأحمق المشن من قبلهم على هذا الشعب بدونما وجه حق باق على الرد الموعود لمعركة الفتح الموعود وقد جاءهم على تلك السفن الأمريكية والبريطانية تباشير الرد العاجل وَالأولي على تلك الوقاحة المفتعلة.

وقادم الأيّام وبعون الله سيكون النكال المؤلم لكل تلك القوى التي سوف -وبعون الله- تندم وتتحسر لدخولها المحيط والمستنقع اليمني.

فما بدر منهم من اعتداء سافر على الجمهورية اليمنية على حساب موقفها المشرف مع القضية الفلسطينية وَحمايةً منهم للمصالح الإسرائيلية لهو الورطة الحقيقية التي توسع دائرة الصراع وَتقودهم إلى المهلكة والعذاب الأليم.

وقادم الأيّام -وبإذن الله- موعودة بالرد القاسي سواءً في البر أَو في البحر، فكل مصادر التهديد مستهدَفَةٌ لا مَحَالَةَ..

واللهُ وليُّ التوفيقِ، وهو غالبٌ على أمره.

الصمودُ اليمني ضد سياسة التخويف الأمريكية

عبدالحكيم عامر

تعتمد أمريكا على أُسلُوب التخويف والردع العسكري والسياسي والعقوبات الاقتصادية والحظر التجاري لممارسة الضغط على الدول وتحقيق أهدافها السياسية، ومن بين الدول التي تعتبر أمريكا أنها قابلة لهذا النوع من الضغط هو اليمن، ولكن هذا الاعتقاد يعتبر خطأً استراتيجياً كبيراً.

فاليمن على مدى ثماني سنوات، شهد صراعًا ضد تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي المكون من سبعَ عشرةَ دولةً عربية ومرتزِقتهم وبمشاركة وبتغطية ودعم أمريكي وبريطاني وإسرائيلي، حَيثُ وقد انتصر اليمنيون خلال هذه الحرب، وتبين للعالم مدى قوتهم وصمودهم وثباتهم.

ومع ذلك، تعتبر سياسة الردع والتخويف خطأً استراتيجيًا كَبيراً في التعامل به مع اليمن، فلم يعد اليمن ذلك الذي عهدوه أنه ضعيف وتحت مظلتهم وهيمنتهم، فاليمن اليوم تحت قيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، القائد القرآني الحكيم والشجاع.

واليمن اليوم لديه جيشٌ يمتلك الوعيَ والقوة الإيمانية والارتباط الوثيق بالقرآن والقيادة، وقد تحَرّك في الإعداد والتصنيع العسكري الرادع، فبإيمانه القوي بالله وسلاحه الذي صنعه استطاع أن يصمد ويثبت في مواجهة تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي على مدى ثماني سنوات من الحرب على الشعب اليمني.

واليمن اليوم يمتلك شعباً فريدًا في التضحية والفداء والشجاعة والصلابة والثبات والإيمان والصبر والتسليم لله والتوكل عليه، شعباً يأبى إلا أن يكون عزيزاً وكريماً، شعباً يرفض الخضوع والاستسلام والاستكانة لأي عدوٍّ مهما تبجح بقوته وعدده وعتاده، شعباً أبى أن يرى إخوانه الفلسطينيين في غزة يُقَتّلون بالمئات ويمنعون من الغذاء والدواء من قِبل آلة القتل الإسرائيلية والأمريكية، ويسكت ويتفرج كما تتفرج كثير من الشعوب، بل خرج منادياً لفتح الطرقات ليصل لفتح ذلك الحصار والجهاد المقدس، وتحَرّك داعماً بكل ما يستطيع لفلسطين، ومقاطعاً للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتحَرّك مفوضاً للقيادة والجيش اليمني الذي هو من أبنائه للتحَرّك والدفاع والانتصار وبكل قوة لفلسطين، الذي يعتبرها قضيته المركزية الأولى من ذلك العدوان الإسرائيلي والأمريكي الغاشم على غزة.

وفي الأخير، على العدوّ الأمريكي أن يدرك أن اليمن قد تحرّر من الوصاية الأمريكية والسعوديّة في ثورته المجيدة في الواحد والعشرين من سبتمبر، ليكون يمناً فاعلاً ولاعباً مهماً على كافة المستويات السياسية والأمنية والعسكرية، بما تمليه علية قِيمه الدينية، والإيمَانية، والإنسانية، وبما يريد الله لعباده أن يكونوا أعزاء كرماء، يمن السند والمدد للمستضعفين، ليس يمن التبعية، ولا الخضوع.

وعلى الأمريكي أن يدرك أن سياسة الردع والتخوف التي يتبناها ضد الدول والشعوب ليهيمن عليها أنها في اليمن لن تجدي نفعاً، لا سِيَّما والشعب اليمني يتمنى وبكل شوق أن يخوض معركته بشكل مباشر مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي ليريه بأسه اليماني.

أمريكا.. سياساتٌ وأهدافٌ شيطانية فاشلة

عبدالله دعله

اليمنُ يسرِّعُ في التغيير العالمي الحتمي ويفشل خطط أمريكا

يحيى صلاح الدين

بكل تأكيد أن العالم يشهد أحداثًا وتغييراتٍ كبيرة جِدًّا في جميع الجوانب الأخلاقية والمبادئ الإنسانية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، حتى في العلاقات الدولية أحداث مزلزلة مدمّرة يصنعها الغرب ويقود شعوب ودول العالم إلى الهلاك، حقائق تكشفت بشكل قبيح والمعطيات كثيرة والإشارات أكثر.

الأدلة متوفرة والضحايا كثيرة الآيات بينة والوعيد والنذير سابق، والعقاب والجزاء والثواب واقع لا محالة.

أيها القارئ العزيز ما سأطرحه ليس تنجيماً وعرافةً أَو تحليلاً لخفايا الأمور وقراءة بين السطور، الغرب لم يعد لديه ما يقدمه إلى العالم سوى الحقارة وتدمير الفطرة الإنسانية، كانت شعوب العالم تتجه إلى الهاوية إلى واقع فضيع ووقح جِدًّا ومستقبل البشرية والفطرة الإنسانية على المحك.

ما حصل في أوكرانيا كشف خبثَ وأنانية الغرب وتعاملهم بازدواجية في المعايير والمبادئ حول حقوق الإنسان وتحييد المدنيين في النزاعات المسلحة، لكننا رأينا كُلَّ ذلك الكلام يتبخر حتى أخضعوا كُلّ مَا هو روسي للعقوبات، ولم يسلم من ذلك حتى لاعبو كرة القدم تم إخضاعهم للعقوبات.

وكذلك رأينا ما ترتكبه إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني هذه الأيّام في غزة من جرائم إبادة وحصار وقتل لآلاف النساء والأطفال دون أن يحرك الغرب الكافر وعملائهم ساكناً، رأينا تغاضي الغرب تجاه هذه الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الصهاينة ظلم بني إسرائيل والشيطان الأكبر وكبره وعنجهيته زاد عن حده، لم تعد البشرية تحتمل المزيد.

لذا فَإنَّ نهوض المارد اليمني فاجأ الغرب الكافر وأزعجه كَثيراً وأفشل خططه وكلّ مؤامراته الشيطانية الخبيثة، وفي الناحية الأُخرى سعدت شعوب ودول كثيرة في العالم بالحضور اليمني القوي المتمثل باستهداف السفن الإسرائيلية والسفن الحربية والمساندة -الأمريكية والبريطانية- لإسرائيل والتي قامت بها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر نصرةً لغزة.

اليمن اليوم غير الأمس بكل المقاييس والمستويات والعزم والتصميم، اليمن اليوم يتلقى التأييد، وأتوقع أن هذا العام أيها الإخوة الأعزاء عام الاصطفاف والفرز، سينقسم العالم إلى قسمَين أو موقفين، موقف تتبناه اليمن وتقوده اليمن، نعم اليمن ولن تملك أَو تتردّد فيه روسيا وَالصين وبقية شعوب العالم الحر إلَّا التسليم والدعم، وقسم آخر بقيادة أمريكا اللعينة وراءها اليهود والغرب الكافر.

اليمن اليوم بات رقماً صعباً وله دور عالمي كبير، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للقيام بهذه المسؤولية والشرف العظيم تحت قيادة حكيمة ربانية أخرجها الله تعالى في هذا الزمان لإنقاذ اليمن والمستضعفين في العالم.

ونسأله تعالى أن يثبتنا ويفرغ علينا الصبر وينصرنا على القوم الكافرين الظالمين.

أمريكا مجرد قِشَّةٌ

دينا الرميمة

مخطئٌ من يحاولُ فصلَ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن عن العدوان الصهيوني على غزة، مصدِّقاً روايةَ أمريكا حول مخاوفها على الملاحة البحرية وَأن تحالفها الذي أنشأته في البحر الأحمر وعدوانها على اليمن يأتي في سياق حماية سفن التجارة العالمية «الأمن مسارها أصلاً»، وليس في سياق رفع الحصار عن الكيان الصهيوني المفروض عليه من اليمن، خَاصَّةً وأن الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني قد أصبح حقيقة تفقأ عيون عميان البصر والبصيرة بمخرز الصهيونية الذي يعترف رؤساء أمريكا بانتسابهم إليها إلى الحد الذي جعلها شريكًا في حرب غزة منذ لحظتها الأولى وَمن قطرة الدم الأولى التي سقطت على أرض غزة حتى صارت سيلاً دافقاً لا يتوقف هدره إلى الدم اليمني النافر على طريق القدس في البحر الأحمر!!

ومن الخطأ أيضاً توصيف الحرب على غزة بالعدوان الصهيوني فقط، بل هي عدوان صهيوني أمريكي كان لأمريكا نفس اليد الآثمة التي تلطخت بجرم الإبادة ومحاولة التهجير لسكان غزة ابتداءً من الكلمة التي تبرّر لإسرائيل إشعال فتيل هذه الحرب إلى صواريخها التي ساندت فيها الكيان الصهيوني ليشفي بها نار حقده من شعب غزة ومقاومتها التي كسرت هيبته، التي تعتبرها أمريكا امتدادًا لهيبتها التي لا يتجرأ أحداً على المساس بها، إلى الفيتو الذي تشهره أمريكا في وجه أي قرار يلزم الكيان الصهيوني بإيقاف الحرب ورفع الحصار عن غزة، وُصُولاً إلى البوارج والفرقاطات التي وجهتها أمريكا صوب البحر الأحمر لإبطال مفعول سلاح الحصار الذي وجهه اليمنيون صوب الكيان الصهيوني الذي يقتل ويحاصر غزة!!

غير أن ما تدعيه أمريكا حول حماية الملاحة البرية هو الكذبة العظمى والورطة الكبرى التي وقعت فيها أمريكا بعد أن تلقفت مزاعم الكيان الصهيوني حول أن حصارهم في باب المندب ضرر سيلحق بالعالم وأخذتها بعين الجدية، وَأنشأت تحالفاً مع دول بعضها تفاجأنا بوجودها على الخارطة تسبب في عسكرة البحر الأحمر وتحويل باب المندب إلى منطقة صراع؛ ما جعل كبرى شركات الشحن العالمية تنأى بنفسها عن باب المندب خَاصَّةً وأن أمريكا فشلت في مرافقة بعض السفن المتوجّهة إلى الكيان الصهيوني وَتعرضت بارجاتها لهجمات يمنية؛ رَدًّا على عدوانها على اليمن، وهذا ما جعلها هي من تحذر السفن من المرور بالبحر الأحمر!

وتكون بذلك أمريكا فشلت مرتين بالبحر الأحمر ولم تستطع رفع الحصار عن إسرائيل ولم تستطع ردع اليمنيين الذين لا يرون أمريكا إلا قشة لطالما تلقت الهزائم على أيديهم.

وَما يزال الموقف اليمني ثابتًا في حصار الكيان الصهيوني دعماً لغزة!!

مع الحرص الشديد على سلامة الملاحة البحرية بدقة استخباراته ودقة استهدافه لكل سفينة لا تزال تؤمن بالحماية الأمريكية أَو البريطانية!

وتكون بذلك أمريكا تجر أقدامها مع إسرائيل إلى محكمة العدل الدولية بتهمة الشراكة في حرب الإبادة التي يواجهها حَاليًّا الكيان الصهيوني.

الأسلاكُ الشائكة وخطرُها على حياة هذه الأُمَّــة

زهراء اليمن

ما زالت العديد من أنظمة الدول العربية تغالط شعوبها من حينٍ لآخر وتوهمهم بأن هناك خططًا تآمرية تحيكها إيران مع أطراف داخلية لضرب مصالحها وزعزعة استقرارها.

وتستمر تلك الأنظمة الحاكمة تمارس الزيف والأكاذيب وتعمل على تغذية الصراعات بين الشعوب الأُخرى وعلى وجه الخصوص شعوب دول الجوار، وفي المقابل تبدأ تلك الأقلية المتأثرة في تتبع كُلّ ما يصلها من أوامر ومعلومات تسوقها لها تلك الأنظمة العميلة والفاسدة بتحويلها إلى آراء متناثرة ومواضيع قابلة للطرح والاستنتاج، مستهدفةً بذلك ذوي العقول الفارغة والأفكار المهزوزة كما تعمل على تقديم تفسيراتها التآمرية الخَاصَّة والمتناقضة على هيئة صور استنتاجية لواقع مؤلم في تسويق إعلامي يضمن نجاح تلك المؤامرات التي تمليها عليهم تلك الأنظمة الحاكمة؛ مِن أجل تبرير ممارساتها وأدائها وهزائمها وفشلها وخططها الجديدة ومشروعاتها الداخلية أَو الخارجية.

ويؤدي هذا التعارض إلى خلق آراء وأفكار هدامة مدموغة بالنظريات المختلفة للأنظمة الحاكمة من جهة، والأقلية الشعبيّة من جهةٍ أُخرى، ومحاولة صناعة رأي متوافق بينهما ودراسة النتائج من خلال تتبع حدتها وآثارها تبعاً لحجم ردود الفعل الصادرة عن الجهتين وتتوالى السنوات والعقود لتدفن في طياتها حقيقة تلك المعلومات التي تكمن وراء هذه النظريات السلبية لتتوارى خلفها كُلّ تلك التفسيرات، وتستمر المعاناة قائمة نتيجة استمرار الحالة الشمولية الاستبدادية التي تهيمن على الأنظمة العربية، وما يترتب على هذه الحالة من مِلْكية مطلقة لهذه الدول من قبل قوى الاستكبار العالمية والتي تعمل على تأسيس مشاريع استعمارية من خلال صناعة أفكار هدامة بعيدة عن النهج القرآني والقانون الإسلامي وغياب العدالة واحتكار المعلومات ومصادرة الحريات لا نحتاج إلى جهد كبير للعثور على أمثلة من الواقع العربي تدلل على حالة تلك النظرية التآمرية الرسمية والتفسير التآمري المضاد.

ونكتفي في هذا المقام بتناول موضوعنا بشفافية وإيصال الفكرة للقارئ الحكيم والعاقل الفهيم من خلال دراسة حقيقة ما تقوم به الأجندة الخارجية التي تديرها الاستخبارات الأمريكية، وذلك من خلال قراءة الأحداث والتحَرّكات وضبابية المعلومات وتعدد الأطراف والأدوار التي تقوم بها تلك الأدوات الخائنة والعميلة من خلال تصعيد العنف وتغذية الصراع الداخلي وخلق ساحة مفتوحة للاختلاف المُستمرّ، وعلى الطرف الآخر تقف الشعوب الثائرة ومنها المتناقضة تقدم قراءاتها المختلفة حسب النقطة التي تبدأ منها.

فالبعض يبدأ في قراءة تاريخ الحدث ويرمي اتّهاماته على ثورات الربيع العربي والبعض يعود إلى أبعد من ذلك ليربطها بالحرب على الإرهاب.

وآخر يظل حائرًا متردّدًا بين الوهم الذي تولّد في صدره فجأة لتغيير الواقع السياسي القائم إلى الأفضل، وبين الهزيمة المطبقة التي أصبحت تعيشها الأُمَّــة العربية والإسلامية في ظل الانزلاق السياسي الذي تمارسه أنظمتها الفاسدة وتوارث الانبطاح والعمالة التي ابتليت به الأسر الحاكمة ذات الحكم الملكي في العديد من الدول العربية وخُصُوصاً المطبعة والمتاخمة للكيان الصهيوني وتبقى تلك الأسلاك الشائكة عائقاً أمام كُلّ الإصلاحات الاقتصادية والسياسية وتستمر المعاناة والمأساة التي لا يمكن أن تنتهي إلَّا باقتلاع تلك الأسلاك والتخلص منها واستئصال هذا السرطان الخبيث الذي بات ينخر جسد هذه الأُمَّــة من الداخل، هذا هو الحل الناجح والذي يجب أن نبدأ به قبل أن نتجه لأية إصلاحات أُخرى.

دافعُ استهداف الجنود الأمريكيين في الأردن لا يخلو من أمرَين.. ما هما؟

محمد فايع

البيت الأبيض يشهد اجتماعات واستنفارات غير مسبوقة في تاريخها بعد أن تلقت ضربة عسكرية وأمنية واستخباراتية غير مسبوقة في تاريخ وجودها في المنطقة

لا بل إن أمريكا لم تزل لا تعلم من أين أتت تلك الضربة ومن هي الجهة التي نفذتها على وجه التحديد؟!!

الحدث أثار تساؤلات كثيرة والتي تحتاج إلى إجَابَة ومنها:

من هي الجهة المؤهلة استخباراتياً وعسكريًّا التي يمكن أن تسقط أمريكا أرضاً بضربة واحدة؟ ولماذا يحدث كُلّ تلك الاجتماعات والاستنفارات داخل البيت الأبيض؟ وهل مُجَرّد مقتل ثلاثة جنود أمريكيين يحتاج إلى مثل هكذا اجتماعات واستنفارات أمريكية؟ ومن هي الجهة التي نفذت الضربة بالتحديد، حَيثُ لم تزل مجهولة.

لا يخلو دافع الحدث من أمرين، أم أن الموضوع برمته مُجَرّد مسرحية أمريكية تبريرية لتنفيذ مخطّط أمريكي صهيوني إجرامي في المنطقة؟ أَو أن رأس حربة اللوبي الصهيوني في الكيان الإسرائيلي من نفذه للدفع بأمريكا وإقحامها في الدخول في مواجهة إقليمية ودولية واسعة؟!!

هناك تساؤلات كثيرة ومريبة وتحتاج إلى إجابات دقيقة، والأيّام القليلة الآتية كفيلة بأن تجيب على كُلّ التساؤلات.

إذا أعددتَها...!

بتول عبدالله الحوثي

حكمة عظيمة لم تتحقّق وتتجلى إلا في بلاد الإيمان والحكمة؛ هو شعب يدرك كما يدرك ويحفظ ويتغنى الكثير من أبناء الوطن العربي أن الأم مدرسة وباستطاعتها إعداد شعب طيب الأعراق.

لكن ما تميز به اليمن أنه يعي أنها لن تكون كذلك إلا إذَا وفقط إذَا «أعددتَها»؛ فسعت قيادتُنا القرآنية إلى توجيهها دينياً وثقافيًّا واجتماعياً وتربوياً من خلال ربطها بشخصيات عظيمة وقدوات ربانية كأمثال السيدة خديجة -عليها السلام- قرينة جهاد رسول الله ودافعه الأول وأحد مرتكزات انتصار الدين الإسلامي، وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين صاحبة المناقب زوج أشجع طاعن وضارب، والسيدة زينب فصيحة اللسان، عظيمة البيان، قُدوة للصبر في كُلّ ميدان.

ولم يألُ جُهدًا في إعدادها سياسيًّا فصارت تعتمدُ على تحليلها للوقائع وفقَ قاعدة (عينٌ على القرآن وعينٌ على الأحداث)، واقتصاديًّا وعمليًّا وفنيًّا، فسعت للاكتفاء الذاتي بكل وعي وإقدام فهي المبادرة الأولى للإنتاج المحلي والتصنيع الغذائي، وهي التي نسجت من خيوط المعاناة ثوباً تستتِّرُ به عن تكفُّفِ أصحاب المليارات، وانتظارِ فُتات المنظمات فلم ترَها يوماً تناشدُ حقوقَ إنسان أو مصرِفًا حتى ظنها الجاهِلُ غنيةً من التعفف.

هذه المرأة تتغذَّى على الإيمان والشهامة وترضع أبناءها العزة والكرامة، فأخلاق اليمنيين لم تكن بيئة تربوا عليها فقط بل لبناً شربوه عن أمهاتهم وَغذاءً روحياً نبتت منه أجسامهم وعُرفاً اعتادت عليه أجيالهم.

لقد أُعِدت هذه الأم إعداداً قرآنياً حتى أصبح لسان حالها يقول: «رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، ولم يشهد التاريخ خزياً لهذه المرأة قط؛ فحتى الجاهلة منهن تعي وتدرك: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾.

وفعلاً صنعت شعباً طيِّبَ الأعراق تشرئِبُّ له الأعناق، وتشخَصُ من عظمته أعينُ الناظرين، وتتطلَّعُ إليه أفئدةُ المؤمنين، حتى صار مثلاً أعلى لكل الأحرار، ونموذجاً عمليًّا لتطبيق دين الله، وأملاً في قلوب المستضعفين، وغصةً في حلوق الكافرين.

فعندما تخاذل العرب عن نصرة قضيتهم الأَسَاسية استبدلهم الله... «بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ».

فصاروا رقماً مهماً يحسب له الأمريكي ألف حساب ويصنفه ضمن قائمة الإرهاب، وما المرأة إلا جزء من: «مَا اسْتَطَعْتُمْ»، من مبدأ الإعداد الذي «تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ».

فحريٌّ بنا الآن أن نقول: وراء كُلّ شعب عظيم «امرأة».

لا عاصمَ لـ «إسرائيل» من الزوال

توفيق عثمان الشرعبي

لم يكن الوطنُ العربي في يوم ما أحوجَ منه إلى الصراحة والوضوح كما هو اليوم، لاتِّخاذ قرار استراتيجي يحدّد علاقات الدول العربية فيما بينها البين وبينها وبين العالم الخارجي، وإعادة النظر في موقفها السياسي برمته على أَسَاس موقفها من قضية فلسطين، والذي بدأه اليمن بموقفه الشجاع وأعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة؛ باعتبارها محوراً للسياسة العربية المعاصرة ومركزاً للصراع العربي الغربي..

ما كان لـ «إسرائيل» أن تقوم بارتكاب مجازر الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين مهما كان الدعم الأمريكي والغربي لها لولا مواقف الأنظمة العربية والإسلامية المتخاذلة والمخاتلة والخيانية!!

أصبح من الضروري إعلان نبذ سياسة المهادنة وغربلة مواقف الأنظمة الوظيفية والمطبعة وتعريتها أمام شعوبها والقوى الحرة، بعد أن حدّدت تلك الأنظمة مواقفها الداعمة لإسرائيل سواءً تلك الخيانية التي تلعب على كُلّ الأطراف أو تلك التي لا تزال تتستر وتتلطى خلف مواقف مخزية، أو تلك الأنظمة المارقة التي أسفرت عن وجهها وقبح مواقفها الداعمة لإسرائيل بكل تبجح.!!

إسرائيل تستأسد على الشعب الفلسطيني بمواقف الأنظمة العربية التي تجد مصلحتها البقائية رهنًا باستمرار وجود إسرائيل!!

والشعب الفلسطيني ومقاومته يدركون من وقت مبكر دور الأنظمة الوظيفية والمطبعة في التآمر على قضيتهم، مستوعبين الارتباط الوثيق بينها وبين الكيان الغاصب وانزلاقها إلى علاقة أحط وأخزى، علاقة منحرقة ومنحازة وفاسدة في أَسَاسها، وأنه لولا إغداق تلك الأنظمة بالمساعدات على إسرائيل لكانت قد أفلست داخلياً!!

بل إن بعض تلك الأنظمة وتحديداً في الخليج قد أضحت -سياسيًّا وفي حساب القضية الفلسطينية- المعادِلَ الموضوعي للصهيونية ذاتها!!

أما القيادة الثورية والسياسية في اليمن عندما اتخذت قرارها واستشعرت مسؤوليتها التاريخية وغلبت الصالح الديني والإنساني والأخلاقي والقومي على غيره من المصالح مهما بلغت أهميتها -لم تكن تعول على أي موقف مساند من الأنظمة الوظيفية والمطبعة؛ لأَنَّها تدرك منذ البداية أن الخيانة تشجع على الخيانة وأن التخاذل يؤدي إلى التطبيع مع إسرائيل، وأن تلك الأنظمة تتخذ من مواقف (محور المقاومة) مبرّراً لمزيد من التخذيل ونشر روح التسليم وحجّة لتصفية القضية الفلسطينية.

فإذا كان حامي «إسرائيل» وحارس الأنظمة المطبعة واحد هو أمريكا.. ومورد السلاح لإسرائيل ذاته مورد الأسلحة للأنظمة المطبعة هو أمريكا، فلن تزول «إسرائيل» إلا بزوال تلك الأنظمة؛ لأَنَّ استمرارها يعني استمرار ألاعيبها وتحَرّكاتها ومعاركها الجانبية والعبثية والهامشية وتكريس الجهد والمال لمحاربة (محور المقاومة) الذي ترى فيه خطراً يفوق خطر الصهيونية.

معركتنا ضد الصهيونية مصيرية ومقدسة ولا تحتمل المواقف المتخاذلة والخيانية للأنظمة المطبعة والمتواطئة مع إسرائيل، ولهذا فهي معركة تفرض العودة إلى الشعوب واستنفار قواها الثورية لتقوم بدورها.

فقضية المصير في لحظة تاريخية مصيرية لا تقبل أنصاف الحلول أَو المساومات، والشعوب العربية متلهفة للبذل والجهاد، ومتحمسة ومتحفزة لأن تقوم بدورها وتملي إرادتها؛ مِن أجل قضيتها الأولى.

فعندما تتحَرّك الشعوب لن تستطيع أمريكا ولا الغرب أن يحموا «إسرائيل» من الزوال.

أمريكا العدوّ الأول للشعب الفلسطيني بحسب الأرقام والواقع

محمود المغربي

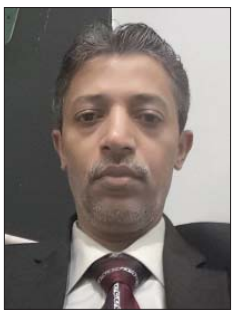

نعيش في عالم لا يعترف إلا بمنطق القوة ولا يحترم إلا القوي، وكلّ المؤسّسات والمنظمات الدولية ليست سوى كذبة وما يصدر عنها من قوانين ليست سوى مسكنات للألم وذر الرماد في العيون ولا تنفذ القرارات الصادرة عن تلك المؤسّسات إلا على الدول الضعيفة، ولم يحدث في تاريخ الأمم المتحدة أن قامت برفع ظلم عن مظلوم أَو أعادت حقًّا مسلوبًا، بل إن تلك المؤسّسات تقتات من الصراعات والأزمات والكوارث وتعجز عن حماية نفسها فكيف بالآخرين.

وعلينا أن نعيش على قاعدة ما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة، وما تقوم به اليمن في البحر الأحمر ربما هو الشيء الوحيد المنصف والعادل والمحق والصحيح في هذا العالم المنافق.

ولا أعتقد أن هناك وسيلة أُخرى فعالة وبديلة عن الإجراءات التي قامت بها اليمن قادرة على إيقاف المجازر الجماعية بحق أبناء غزة وردع الغطرسة الأمريكية الصهيونية، وعلينا تذكر أن الأمم المتحدة أصدرت منذ تأسيسها وحتى اليوم 131 قرارًا بشأن فلسطين لم ينفذ منها أي قرار إلا تلك التي فيها مصلحة للكيان الصهيوني، ووفقاً للأرقام الرسمية فقد تم استخدام قرار حق النقض «الفيتو» 260 مرة من تأسيس مجلس الأمن الدولي.

نصيب الولايات المتحدة منها 114 مرة، من بينها 80 مرة استخدمت هذا الحق لمنع إدانة حليفتها إسرائيل، و34 مرة ضد قوانين تساند حق الشعب الفلسطيني، وهذا يظهر الخبث والعداء الأمريكي تجاه فلسطين المحتلّة ومدى الدعم الأمريكي للكيان الصهيوني لتكون بذلك أمريكا العدو الأول للشعب الفلسطيني والأمّة العربية والإسلامية، وما الكيان الصهيوني إلا بعبع أمريكا في المنطقة ولولا أمريكا ما كان هناك إسرائيل.

اشتباكاتٌ أمريكية يمنية في باب المندب: «توازُنُ ردع» من نوعٍ آخر!

مريم السبلاني*

أحبطت القوات المسلحة اليمنيّة محاولةً أمريكية لكسر الحصار المفروض على السفن المتجهة إلى كيان الاحتلال، في عمليّة نوعيّة استمرت فيها الاشتباكات لساعتين متواصلتين. هذه الأحداث أعادت إلى الذاكرة، عملية «توازن الردع الثانية» التي استُهدفت فيها منشأتي بقيق وخريص منتصف أيلول/ سبتمبر عام 2019؛ لما حملته من تداعيات، أبرزها ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوى منذ 30 عاماً، وأثّرت على مسار الحرب حينها. في حين أن عملية أول من، أمس، حظيت بامتيَاز إضافي، حَيثُ وقعت في مسرح عملياتي خارج سيطرة صنعاء، وفي ممر استراتيجي دولي يعني العالم بأسره.

أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، عن اشتباك مع عدد من المدمّرات والسفن الحربية الأمريكية في خليج عدن، وباب المندب أثناء قيام تلك السفن بتقديم الحماية لسفينتين تجاريتين أمريكيتين. وكشف العميد سريع عن أن العملية اسفرت عن إصابة سفينة حربية أميركية إصابة مباشرة وإجبار السفينتين التجاريتين الأميركيتين على التراجع والعودة.

كان اللافت، في تأكيد سريع على أنه قد أطلق خلال العملية عدد من الصواريخ الباليستية التي وصلت إلى أهدافها، واستمرار الاشتباكات لأكثر من ساعتين. فماذا يعني ذلك؟

في تفنيد عسكري سياسي للعملية يمكن إحصاء عدد كبير من الدلالات:

أولاً، قدرة القوات المسلحة اليمنية على إحباط محاولة كسر الحصار التي أرادت فيها واشنطن تحدي صنعاء بالإصرار على تمرير السفينتين بمؤازرة سفينة حربية وفتحت لأجل ذلك النيران، لكنها لم تنجح.

ثانياً، أن العملية جاءت بعد أكثر من 100 غارة نفذتها الطائرات الأمريكية البريطانية على أهداف عسكرية يمنية زعمت التصريحات الغربية الرسمية، أنها قد حقّقت غايتها. وهذا دليل إضافي على تطبيق صنعاء لإجراءات الدفاع السلبي -مبنية تحت الأرض أَو في جبال محصنة- منذ بدء عمليات التصنيع العسكري والصاروخي، التي لم تبن بظروف طبيعية كأي دولة، بل تحت القصف المُستمرّ لسنوات.

ثالثاً، استمرار العملية لساعتين متواصلتين دون القدرة على تحديد مكان إطلاق الصواريخ أَو القدرة على استهدافها، يفضي عن فشل استخباراتي أميركي-بريطاني. بالمقابل، فَإنَّ استخدام الصواريخ الباليستية، التي تفرض صعوبة في نقل منصاتها من مكان إلى آخر اثناء الاشتباكات -بعكس الهاون-، يدل على جهوزية صنعاء ومرونتها العسكرية.

رابعاً، طيلة سنوات الحرب على اليمن، كان الهدف السعوديّ الأميركي كف يد صنعاء عن الوصول إلى باب المندب وخليج عدن. لكن العملية الأخيرة أسقطت المشروع الذي أنفق لأجله مليارات الدولارات خلال 9 سنوات. وبقراءة لخريطة الانتشار، يتبين أن الأماكن التي جرت فيها الاشتباكات ليست في البحر الأحمر، وفي مناطقة ليست خاضعة لسيطرة حركة أنصار الله.

دخلت المواجهة بين اليمن والولايات المتحدة فصلاً جديدًا منذ اتِّخاذ واشنطن قراراً بالتدخل العسكري المباشر لوقف العمليات المسلحة. لكن العملية الأخيرة أوضحت لدى الإدارة الأميركية جدية صنعاء في الذهاب بعيدًا إذَا اقتضى الأمر لتحقيق هدفها المتمثل بإطباق الحصار بحرياً، على إسرائيل.

الواقع، أن طبيعة رد واشنطن على العملية سيأخذ مسارَين: إما المضي بعملياتها التي تأخذ طابعاً سياسيًّا يشي برغبة الإدارة الأميركية في تقديم صورة مَن يحمي الممرات المائية وبالتالي الحفاظ على وتيرة تحت سقف محدّد. أَو التصعيد بوتيرة العمليات العسكرية وهو ما قد يجعل من رقعة المواجهات أكثر اتساعاً وهو ما سيضع الأسواق النفطية الدولية في حالة من عدم اليقين.

* كاتبة لبنانية

اليوم الـ 116 من معركة «طُوفان الأقصى» البطولية..

قسم كبير من حركة ونشاط واستعداد قوات العدوّ في الميدان تحت عين المقاومةُ

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم 116 من «طُوفان الأقصى» تواليا، عمليات التصدي لقوات العدوّ المتوغلة في محاور التقدم المختلفة من قطاع غزّة، وخاضت اشتباكاتٍ ضاريةً مع قوات العدوّ، خُصُوصاً في مخيم المغازي وسط القطاع وخان يونس في الجنوب، في ظل محاولات «إسرائيلية» للتقدم.

في التفاصيل، رفعت المقاومة مستوى الجهد الاستخباري على قطاعات العدوّ المتقدمة أَو المتجحفِلة في كامل قطاع غزة، وتمكّنت من الإشراف على قسم كبير من حركة ونشاطات واستعدادات العدوّ، من خلال الرصد والاستطلاع خلف خطوط العدوّ والاستفادة من الاستثمار الفوري للمعلومات المجمعة ميدانيًّا للإيقاع بأكبر عددٍ ممكن من جنود وآليات ودبابات العدوّ ومجموعاته المتوغلة.

وأعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الثلاثاء، قصفَها بقذائف الهاون تجمعاً لجنود وآليات الاحتلال شرقي مخيم المغازي وسط قطاع غزة، واستهدف مقاتلو السرايا بقذائف الـ (RPG) دبابتَيْ ميركافا «إسرائيليتين» وجرافة عسكرية من نوع (D9) في محور التقدم جنوبي غربي مدينة خان يونس، وتمكّن المقاتلون من قنصِ جندي «إسرائيلي» على متن دبابته المتوغلة في محيط الحي النمساوي جنوب غربي المدينة.

وقصف مقاتلو السرايا قذائفَ الهاون تجمعات لجنود وآليات الاحتلال في محاور التقدم وسط وغربي مدينة خان يونس، كما تمكّنوا من تفجير دبابة صهيونية بعبوة «ثاقب - برميلية» في محيط مسجد حسن سلامة غربي المدينة، وخاض مجاهد سرايا القدس اشتباكات ضارية مع جنود وآليات الاحتلال في محوري التقدم غربي وجنوبي مدينة غزة.

كما عرضت سرايا القدس مشاهدَ من استهداف صاروخي ومدفعي لنقطة دعم لوجستي وتموضع لجنود وآليات الاحتلال في منطقة السودانية شمالي غربي مدينة غزة.

بدورها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف دبابة للاحتلال من نوع «ميركافا» بقذيفة «تاندوم» في حي الأمل غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وأمس الأول، وَجَّهت القسامُ ضربةً صاروخيةً نحو مدينة تل أبيب؛ رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين، وذكرت القناة 14 «الإسرائيلية» أنه تم إطلاق نحو 15 صاروخًا من غزة تجاه تل أبيب، وقالت: إنه «تمّ اعتراض ما لا يقل عن 12 صاروخًا بعد دوي صفارات الإنذار في تل أبيب وضواحيها.

من جهتها، أعلنت كتائبُ شهداء الأقصى، الثلاثاء، خوضَ مقاتليها اشتباكاتٍ ضاريةً مع جنود الاحتلال وآليته في مختلفٍ محاور التقدم غربي قطاع غزة، كما خاض مقاتلو كتائب شهداء الأقصى اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود وآليات العدوّ في محاور التقدم في مدينة خان يونس، وتمكّنوا من تفجير دبابة صهيونية «بعبوة عاصف» شديدة الانفجار واستهداف آلية عسكرية بقذائف «R. P. G» في محور التقدم غربي المدينة.

كتائب المجاهدين، من جهتها، أعلنت مجدّدًا قصفَ مقاتليها تجمعاتٍ لقوات الاحتلال شرقي البريج بعدد من الصواريخ قصيرة المدى، واستهدف مقاتلو كتائب المجاهدين جرافة صهيونية من نوع D9 غربي مدينة غزة بقذيفة «R. P. G»، وأكّدت تحقيق فيها إصابة مباشرة.

ومع استمرار عملياتِ المقاومة الفلسطينية، أقرَّ «جيش الاحتلال الإسرائيلي» بإصابة 26 عسكريًّا في معارك غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، ولفت إلى أنّ 2797 ضابطاً وجندياً أُصيبوا منذ بداية الحرب، 1283 منهم أُصيبوا منذ بدء الهجوم البري.

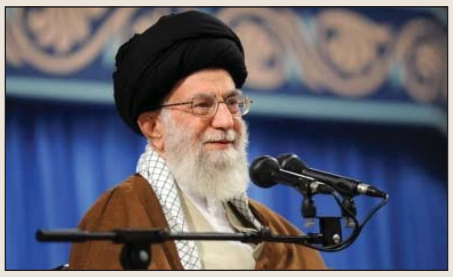

السيد الخامنئي: الحظْرُ دفعنا لتحقيق الإنجازات

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أنّ «معرِضَ قدرات الإنتاج المحلي كان مثيراً ومتميّزاً للغاية»، وَأَضَافَ، «يمكننا أن نقدّم هذا المعرِضَ مثالًا لعرض الاقتدار العلمي والتكنولوجي للبلاد».

وخلال استقباله جمعاً من المنتجين والناشطين الاقتصاديين، في طهران، قال سماحته: «لقد نمت شركاتُ التصنيع والإنتاج الكبرى، في القطاع الخاص في البلاد بشكل ملحوظ، وهذا النموُّ الكبير يدل على وجود قطاع خاص قوي وقادر في البلاد؛ لأَنَّ هذا النموّ والتقدم هو ضمن إنجازات جرى تحقيقها في ظل الحظر المفروض علينا».

ورأى سماحتهُ، أن «أحد الإسهامات الأَسَاسية التي تقدمها الحكومة للقطاع الخاص هو المساعدة في تنمية الصادرات والأسواق الخارجية، وفي هذا المجال ينبغي تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية بالعمل المشترك بين الحكومة والقطاع الخاص».

ولفت إلى أن وجود مشاكل خارجية؛ مثل «الحظر والأعمال العدائية» تأتي حافزًا للعمل، حَيثُ إن «هذه الحالات ستضر بالبلد وتتسبب بمشكلات، ولكن يمكن أَيْضاً استخدام هذه القضايا لتكون فرصةً، حَيثُ استغل شبابُنا هذه الفرصة، واليوم، أحرزنا تقدمًا في مجال الأسلحة العسكرية وحقّقنا إنجازاتٍ علميةً مذهلة مثل التقدم في قطاع الفضاء وإطلاق قمر صناعي مثل «ثريا»، ولولا الحظر لَمَا حقّقنا هذه الإنجازات اليوم».

وختم السيد الخامنئي بالقول: «إذا وُجدت الإدارة اللازمة والدعم المناسب للقطاع الخاص، يمكن تحقيقُ الفوائد الكبرى؛ نظرًا إلى القدرات العالية والثروات الطبيعية الوفيرة ونُخبة الموارد البشرية والتواصل الجيد بين الحكومة والشعب».

هنية: تلقّينا مقترحَ باريس لوقف إطلاق النار وندرُسُه

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسماعيل هنية، أن الحركة تلقت مقترحاً من باريس لوقف إطلاق النار، وستدرُسُه للرد عليه.

وَأَضَافَ، أن «أولوية الحركة هي إنهاء الهجوم العسكري «الإسرائيلي»، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من غزة، وأفَاد بأن «حماس منفتحة على كُلّ الأفكار التي من شأنها أن تؤدي إلى إنهاء العدوان على غزة، وتأمين إيواء النازحين».

كما أوضح أن «الحركة منفتحة على مناقشة أية مبادرة تقضي بإعادة الإعمار، وإنجاز عملية تبادل جدية للأسرى تضمن حرية الأسرى الفلسطينيين»، وأفَاد بأنه «تلقى دعوة لزيارة القاهرة؛ لبحث اتّفاق الإطار الصادر عن اجتماع باريس ومتطلبات تنفيذه بما يحقّق مصالح الشعب الفلسطيني».

واستنكر هنية «الاعتداءات التي يتعرض لها لبنان واليمن وسوريا والعراق والتهديدات المتواصلة لإيران».

وَأَضَافَ، أن الحركة «تعتز بما يجري على جبهات المقاومة المساندة لغزة من تطورات نوعية تهدف لوقف العدوان ورفع الحصار»، مؤكّداً أن «على العالم الضغطَ على الاحتلال لوقف المجازر وجرائم الحرب بما في ذلك سياسة التنكيل بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية».

وأعرب عن استنكاره موقفَ الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تجاه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وتعليق مساهمتها بدلاً عن زيادتها.

النخالة: لن ننخرطَ بأية تفاهمات ما لم نضمن وقفاً للنار

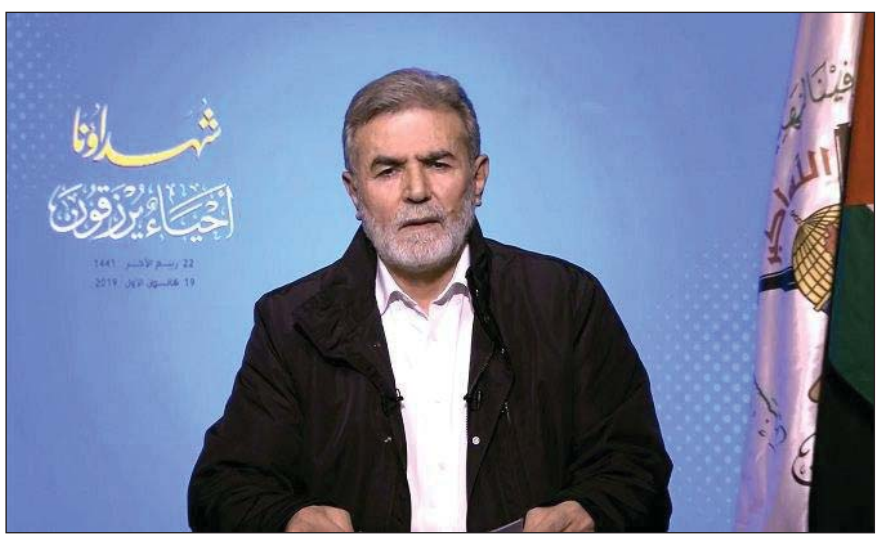

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، على موقف حركة الجهاد الثابت تجاه حقوق الشعب الفلسطيني، وأن أية تفاهمات حول تبادل الأسرى لا تعنيهم ما لم تتضمن وقفاً للعدوان.

وقال النخالة في تصريح صحفي، الثلاثاء: «إننا لن ننخرط في أية تفاهمات دونَ أن نضمنَ وقفاً شاملاً لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال، وضمان إعادة الإعمار، وحلاً سياسيًّا واضحًا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني».

تصريح القائد زياد النخالة جاء رداً على ما تم تداوله في وسائل الإعلام من مبادرات تقوم بها الإدارة الأمريكية بخصوص الأسرى الصهاينة وإطلاق سراحهم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1824)

الأربعاء والخميس
19 رجب 1445هـ
31 يناير 2024م

ليس عند الأمريكي مشكلةٌ في أن يتوسَّعَ الصراع وفي أن يستهدفَ هو الملاحة الدولية ويؤثر عليها في البحر الأحمر وباب المندب ولا أن يدخلَ الدواءُ والغذاء إلى أهالي غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى أين تقودُ «إسرائيلُ» أمريكا؟!

د. علي محمد الزنم*

بشكلٍ أدقَّ يمكنُ القولُ: إلى أين يقودُ نتنياهو بايدن؟!

على الإدارةِ الأمريكية بقيادة جو بايدن أن يدركوا حقيقةً واحدةً أن التواجُدَ في أية أرض ليست ملكًا لهم لا يمكنُ أن يُكتَبَ لها البقاءُ، طال الزمن أَو قصر، وبالتالي يمكنني القول: إن نظرة الشعوب وقياداتها الحرة، لتواجدكم في المنطقة مسألة وقت، حيثُ إنَّ بقاءكم غيرُ مرغوب فيه، إلا بالقوة التي تبقيكم إلى حين.. وهذا من جهة.

حيثُ السببُ الأهمُّ وقوفُ أمريكا مع الكيان الصهيوني المحتلّ للأراضي العربية الفلسطينية التي تمثل رمزيةً دينية؛ إذ فيها المسجد الأقصى وأولى القبلتين ومسرى الرسول الأعظم.

ثم إن جرائمَ الإبادةِ الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» في حق أهل غزة الكرام برعاية ودعم ومباركة أمريكا «بايدن» الذي لا يدرك بأنه يجر سُمعة وهيبة وكبرياء أمريكا إلى الحضيض، وهذا كله يستدعي السؤالَ: هل تعتقدُ أمريكا بأن كُلّ هذه الجرائم التي تُرتكَبُ بحق شعب من شعوب الأرض يمكن أن تمُرَّ مرورَ الكرام، وأنه لم يعد هناك دماء تجري في عروق الأحرار من هذه الأُمَّة المجاهدة؟! فها أنتم تحصدون ثمارَ خيبتكم وسياستكم الرعناء، وتجرون العالم إلى معركة ضدكم؛ لأَنَّكم لم تراعوا حُرمةً لحياة الإنسان، وما قتل ثلاثة من جنودكم وإصابة أربعة وعشرين جُنديًّا في قاعدة لكم في الأردن إلا مؤشر على حجم الاحتقان في المنطقة تجاه سياستكم المنحازة مع الجلاد ضد الضحية، في كُلّ قضايا المنطقة والعالم.

ألا ترَون تدخلاتِ اليمن الصامد والحر القويةَ في البحرَين الأحمر والعربي؟ ألم تكن نتيجة أعمالكم غير الإنسانية؟ ألا ترون المظاهرات تعم العالم الغربي قبل العربي والإسلامي وفي واشنطن وعدد من ولاياتكم، ودول أُورُوبا جُلُّها تدعو لوقف الحرب والمجازر الرهيبة في غزة ومحاسبة إسرائيل؟!

وهل سمعتم بمحاكمة «إسرائيل» على جرائمها في محكمة العدل الدولية والتي قَبِلَت الدعوى وأنتم مُصِرُّون على صوابية دعمكم لكيان سيجلِبُ لكم العارَ والخزيَ والهزيمة المدوية إن شاء الله؟

هل هناك من عاقلٍ يرشدُ هذه القيادة المتعطشة لدماء الأطفال والنساء والعُزَّل من الرجال في غزة وغيرها؟!

لقد آن الأوانُ للشعب الأمريكي أن يُعِيدَ الأمور إلى نصابها، وأن يُسْقِطَ هذه القيادة التي تبدو أنها مراهقةٌ مهترئةٌ عاجزةٌ ولم تعد تدري ما تفعلُ والخرَفُ قد أكَلَ منها وشرب.

وكفى.

أمريكا وعسكرةُ البحر الأحمر خدمةٌ لـ «إسرائيل»!

صدام حسين عمير

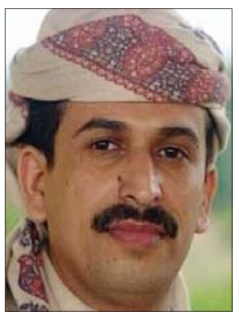

نادرًا ما تجد في هذا العالم الفسيح من الأفراد أَو الجماعات أَو الدول من لا يكترث بمصالحه وسُمعته وَيعرضها للخطر؛ مِن أجل خدمة آخرين هم ليسوا في الموقف الصحيح، بل في الموقف الخطأ، ظالمين لا مظلومين، كدعم أمريكا اللا محدود لجرائم الإبادة التي يقترفها الكيان الصهيوني بحق أهالي قطاع غزة، رغم الإدانة الواسعة عالمياً، وهذا مثالٌ واضحٌ ودليلٌ أوضح على أن الإدارة الأمريكية غير مكترثة بمصالح شعبها وبسُمعة بلدها كدولة عظمى.

فمنذ اليوم الأول لعملية «طُوفان الأقصى» في السابع من أُكتوبر 2023م من قبل حركة المقاومة الإسلامية حماس بقطاع غزةَّ، هرع أركان الإدارة الأمريكية بالتوافد على الأراضي المحتلّة للاطمئنان على الكيان الغاصب ورفع الحالة المعنوية المنهارة لقادته، ناهيك عن تجهيز جسر جوي مكون من مئات الطائرات المحملة بأحداث الأسلحة والذخائر إلى الأراضي المحتلّة لدعم الكيان الصهيوني ليصُبَّها على رؤوس أطفال ونساء غزة، مع تحريكها حاملات الطائرات والبوارج الحربية إلى البحر الأبيض المتوسط كقوة ردع لأي تدخل من قبل حزب الله أَو إيران.

المبرّرات التي وضعها الأمريكي لنفسه بعدم مشاركة اليمن في معركة «طُوفان الأقصى» مبرّرات واهية لعدم قراءتها بشكل دقيق لرد القيادة اليمنية على رسالتها المرغبة والمرهبة؛ لأَنَّها تعودت على قادة ينفذون الأوامر فقط، لذا فقد مثلت مشاركة اليمن في بادئ الأمر بالقصف الصاروخي وبالطيران المسيَّر على مواقع الكيان الصهيوني بالأراضي المحتلّة ضربة موجعة للكيان ولأمريكا، لكن تدخل اليمن بحرياً بمنع السفن الصهيونية والتي لها علاقة به من الذهاب إلى موانئ فلسطين المحتلّة مثل ضربة قاصمة للعدو الصهيوني لقطعها سلاسل الإمدَاد لصناعاته المختلفة.

لقد اعتمدت أمريكا في تحَرّكاتها العسكرية في البحر الأحمر على سياسة الكذب والتضليل على الرأي العام؛ وَلذا فَإنَّ إنشائها لتحالف بحري من عدة دول، والذي انفرط عقده في يومه الأول كان يهدف حسب مزاعمها إلى حماية الملاحة البحرية، في حين أن الهدفَ من وراء ذلك هو دعم «إسرائيل»؛ لتستمر في عملية الإبادة الجماعية لأبناء غزة.

وَحتى يتسنى لأمريكا توسيع الصراع في البحر الأحمر؛ فقد أقدمت على الاعتداء على البحرية اليمنية، أيضًا شنت الطائرات والبوارج والغواصات التابعة لها ولبريطانيا عشرات الغارات على عدد من المحافظات اليمنية؛ بغية توسيع الصراع وعزل ذلك عما يجري في غزةَ؛ خدمةً لـ «إسرائيل» ولمشروعها القائم على القضاء على فصائل المقاومة الفلسطينية وبالأخص حركة حماس.

إنّ الإدارة الأمريكية بأفعالها الصبيانية تلك تهدّد الملاحة البحرية وَتزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة؛ خدمةً لـ «إسرائيل» دون أن تكترث بمصالح شعبها ولا سُمعتها كدولة عظمى.

يا ترى هل يعي ويدرك ذلك من لا يزال لديه حس ووعي، أم أنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور!